توزع مجاناً

القدس بتجمعنا

العدد الرابع كانون أول ٢٠١٦م

نشرة ثقافية، اجتماعية نصف سنوية تصدرها جمعية الكتاب المقدس - القدس

القدسَ بين الألم والأمل!

علوم وتكنولوجيا

نظرة تأمليه لتاريخ القدس

السياحة المقدسية الى أين؟

لماذا لم يخبرني أحد؟

العرب المسيحيون

الحجارة تتكلم

القدس بتجمعنا

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

نشرة ثقافية، اجتماعية نصف سنوية
العدد الرابع | كانون أول ٢٠١٦م

مدير جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
نشأت فليمون

رئيس التحرير | سايمون أزازيان

تنسيق المعلومات | هيا ضو

تدقيق لغوي | مايكل سعادة

شكر خاص للإعلامية | اديل زعمط

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com
جمعية الكتاب المقدس للتنمية
كلمة الله

مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر – القدس
print@emerezian.com
02-2343420

نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني
pbsinfo@biblesocieties.org

كلمة رئيس التحرير

سايمون أزازيان | مدير العلاقات العامة

أعزائي المقدسيين

يسرني ان أقدم لكم العدد الرابع من مجلتكم «القدس بتجمعنا»، حيث يطل علينا هذا العدد بالتزامن مع حلول أعياد الميلاد المجيدة...

يذكر لي احد الأصدقاء أن عيد الميلاد في القدس كان مميزاً، ففي السبعينات وحتى نهاية الثمانينات، كانت تقريباً كل المحال التجارية في شارعي صلاح الدين والزهراء، تتزين بأجمل أنواع الزينة، وشجر العيد الجميل، والأضواء المنيرة، فتتحول «الفترينات» لصورة ميلادية مدهشة، ويترك الزائر في حيرة: هل صاحب المحل مسلم ام مسيحي؟!
بغض النظر عن ديانة الشخص، كان المقدسيين يحتفلون سوياً، وتشهد الأسواق اقبالاً كبيراً في تلك الفترة، الا انه وللأسف، أخذت هذه العادات بالتلاشي تدريجياً، وأصبحت شبه معدومة اليوم...

لماذا؟ ما السبب الحقيقي وراء اختفاء هذه المظاهر؟ هل المسيحية العربية آخذة بالتلاشي، ام هل اصبح التعصب الديني هو السبب في عدم تقبل الآخر؟

في هذا العدد، اخترنا بعض المقالات التي تتطرق لوضع مسيحيي فلسطين بشكل خاص ومسيحيي الشرق الأوسط بشكل عام... كما ركزنا على القضايا السياسية والاجتماعية التي تواجهنا كمقدسيين سواء كنا مسلمين ام مسيحين، فهذه قدسنا، ومعا وسوياً نعيش حلو ومرّ هذه المدينة... لذلك لا تستغربوا حين تقرأوا في هذا العدد عن كمال ترزي المسيحي الذي يكرّس حياته لإيصال صديقه الكفيف حاتم خريس إلى المسجد كل يوم في مدينة غزة فهذه فلسطين رمز الوحدة والشراكة والإخاء.

رسالة عيد الميلاد - جمعية الكتاب المقدس

«سبحوا للرب صانع العظائم، أعلنوا ذلك في الأرض كلها» أشعيا ١٢: ٥

نعم فالله قد صنع العظائم، فقد وهب لنا الابن الحبيب ليفدي العالم وليُصنع به الخلاص.
فالخلاص تجلى ببشارة حبل العذراء القديسة مريم بمخلص الكون وفاديه.
والخلاص تجلى بميلاد طفل مليك في مذودٍ فقير في بيت لحم.
والخلاص تجلى بإشراق النور في وسط شعب سالك في الظلام الحالك.
والخلاص تجلى بالنجم الذي أرشد المجوس من المشرق الى الملك المولود.
والخلاص تجلى بظهور الملائكة لرعاة يحرسون حراسات الليل على رعيتهم.
والخلاص تجلى بترانيم جوقة الملائكة:
«المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة»
والخلاص هو ميلاد الرب يسوع المسيح الفادي الذي أتى إلى العالم ليخلص الخطاة ويعطيهم أملاً ورجاء.
إن اسمه: عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً ابدياً رئيس السلام صانع الخلاص الكامل والتام.
أليس هذا فخرنا؟ نعم، فهو قمة فخرنا، فهذا ايماننا، وهذا خلاصنا، وهذا مسيحنا، فلنرنم للرب لأن قد صنع عظائم في وسطنا بميلاد يسوع المسيح في أرضنا وليكن هذا معروفاً في كل الأرض.

ولد المسيح فمجدوه ولد المسيح هللويا

> المجد لله في العلى
> وعلى الأرض السلام
> وبالناس المسرة

مع تحياتي
نشأت فليمون
رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

العرب المسيحيون.. من الريادة إلى الحضور الخجول

بقلم: حكيم مرزوقي | نُشر في ٢٠١٦/٠٤/٢٨، العدد: ١٠٢٥، ص (١٣) جريدة العرب

حافظ العرب المسيحيون على قوة حضورهم في بلادهم العربية طيلة قرون عديدة ضمن مناخ من الانسجام والتآلف الاجتماعي بالإضافة إلى ريادتهم في الحياة الثقافية ومساهماتهم في المشهد السياسي، وإن كانت بدرجات أقل أو متفاوتة من بلد إلى آخر، إلى أن ظهر الإسلام السياسي ككارثة تهدّد الاستقرار والسلم الأهلي عبر عصابات التكفير والتقتيل، فزاد ذلك من عزلتهم وسعيهم إلى الهجرة، ومازال حضورهم متواضعا في التمثيل البرلماني والمشهد السياسي حتى صار اعتلاؤهم لأي منصب يوصف بالسابقة التاريخية، رغم ما يمثله ذلك من حق طبيعي ومشروع.

العرب المسيحيون: جذور راسخة تهدّدها فؤوس الإرهاب والتطرف، يصف مراقبون ومحلّلون كثيرون وصول نائبة قبطية وهي أماني عزيز إلى منصب وكيل لجنة الشؤون الدينية والأوقاف، التابعة للبرلمان المصري بالسابقة التاريخية في هذا المجلس الذي يضم ٣٦ نائبا قبطيا،لتصبح نسبة النواب الأقباط، الأعلى في تاريخ البرلمان.

يطرح هذا الخبر الذي تناولته وكالات الأنباء كحدث بارز وجدير بالتوقف عنده سؤالا جوهريا حول مدى مشاركة واندماج وحتى فاعلية المكوّن المسيحي العربي في الحياة البرلمانية والسياسية ككل في بلدانهم.

أوطانهم هذه الكلمة الضبابية لدى الجماعات السلفية المتطرفة من ذوي النهج الإقصائي بين هلالين لما تثيرها لديهم من التباس وتشكيك في مفهوم الوطن الذي لايقوم عندهم على مبدأ الشراكة والتساوي أمام القانون بمعزل عن الانتماءالديني.

جاء تمثيل المسيحيين في مصر وفق نظام الكوتا الذي يفرض تمثيل الأقليات في البرلمان وقد لا يوفّي بقية حقوقهم المشروعة في الحقائب الوزارية، لكنه اعتراف وإن جاء منقوصا بأهمية دورهم وحضورهم.

يتغافل منظرو الإسلام السياسي والمروّجون للعقيدة السلفية الجهادية عن حقيقة أنّ المسيحيين قدماء ومتجذّرون في أرضهم وثقافتهم قبل مجيء الفتح الإسلامي، وأنّهم ظلّوا على عقيدتهم ومارسوا عباداتهم بمنتهى الحرية وفق مايكفله الدين الإسلامي ويقرّه في ظل السيطرة السياسية للدولة التي لم تكن آنذاك تمارس عليهم أي شكل من أشكال الإرهاب الديني كما تؤكد الكثيرمن المصادرالتاريخية.

وقد عرفت الدولتان الأموية والعباسية وجودا مكثفا وحضورا فاعلا للمسيحيين في الدواوين وأروقة الإدارة بحكم إتقانهم للكتابة والقراءة كما كانوا مشاركين في كل نواحي الحياة الفكرية والاقتصادية لما لهم من خبرة واطّلاع، كانوا قد اكتسبوهما من خلفيتهم المدنية واحتكاكهم بالحضارات القديمة.

قد يسأل سائل عن سبب هذا الانحسار في دورهم والتراجع الملحوظ في مشاركاتهم بالشأن العام والسياسي على وجه الخصوص بعد أن كان حضورهم فاعلا في بلدان كمصر وسوريا والعراق حيث يشكلون نسبة هامة من السكان.

أما كان الأجدر أن يزداد دورهم وتكبر فاعلية مشاركاتهم مع انفتاح هذه الدول على الثقافات الغربية بتشريعاتها وقوانينها التي تنبذ التفرقة الدينية والطائفية والعرقية وتحمل شعـارات المساواة ومبادئ التسامح؟

ولماذا كان الأقباط الذين سميت مصر باسمهم في اللغات اليونانية واللاتينية القديمة فاعلين وحاضرين بقوة في منتصف القرن الماضي وعلى كل الأصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية، بل واحتلوا الصدارة في الريادة لتأسيس الحركات الفنية كالمسرح والسينما والموسيقى والأمثلة عديدة، هذا إلى جانب موجات الترجمة والتأليف وتزعّم الحركات الإصلاحية والجمعيات الناشطة في المجتمع المدني، وكل ذلك من دون تململ أو تنافر أو مايلوّح بفتنة في المجتمع المصري الذي عرفت عنه روح التسامح والتآخي والانفتاح على الوافد من الثقافات الأخرى.

وإذا انتقلنا إلى مايعرف ببلاد الشام الكبرى أي سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، فإنّ الحضور المسيحي يكاد يكون هو الأوضح والأكثر تأثيرا في جميع مجالات الحياة العامة والنشاطات السياسية وذلك بداية من كبار منظري ومؤسسي القومية العربية كميشال عفلق أو الشخصيات اليسارية الماركسية كدانيال نعمة وجورج حاوي أو القومية السورية كأنطون سعادة أو ذوي التوجه الوطني الليبرالي كفارس خوري الذي شغل منصب رئيس الوزراء وعيّن أيضا وزيرا للأوقاف ويحظى بشعبية كبيرة في أوساط المسلمين.

أمّا في لبنان فقد كان المسيحيون يشكلون الغالبية تقريبا في بداية الاستقلال وتمتّعوا بحظوة زاد من تعزيزها دستور البلاد الذي ينصّ على أنّ رئيس الجمهورية يجب أن يكون مسيحيّا بالإضافة إلى المحاصصات الطائفية التي ينتقدها كثيرون ويرونها تفخيخا سياسيا ينذر بالانفجار عند كل خلاف حكومي.

هذا وقد بلغ الحضور المسيحي أوجه في مراحل معينة من التأهّب والاحتقان والتلويح بهم كورقة ضغط، ممّا جعل محللين يربطونه بأجندات سياسية وترتيبات غربية تعدّ في مطبخ هذا البلد الصغير في سبيل الإطلالة على مشاريع أكبر بالمنطقة.

يعدّ مسيحيو فلسطين الأكثر حظوة والتصاقا بالوجدان الشعبي العربي وذلك لخصوصية القضية الفلسطينية وحالة التعاطف العام ثمّ أنّ أسماءهم وشخصياتهم قد ارتبطت بمسيرات أصحابها وخرجت من أطرها الطائفية مثل وديع حداد وجورج حبش وكمال ناصر ونايف حواتمة في منظمة التحرير وإبراهيم وفدوى طوقان في الأدب وإدوارد سعيد في الفكر وهاني جوهرية في السينما.

أمّا في العراق فللمسيحيين كما في سوريا أيضا جذور ضاربة في القدم وكان لهم أدوار سياسية متباينة ولعل هذا ما يدلّل على أنهم لا يتصرفون كأقلية تتخذ خياراتها ضمن اتجاه واحد وموحّد أو وفق التمركز حول هاجس الحضور وافتكاك المناصب، لكنهم برزوا أكثر في مجالات الفكر والفن والعلوم الطبية والهندسية وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة التوقف عند رغبة بعض الأنظمة التي تحتوي بلدانها على أقلية مسيحية في تأثيث حكوماتها بأسماء مسيحية للاسترضاء أوالمغازلة السياسية أو للتدليل على انفتاحها كواجهة إعلامية يسوّقونها إلى الخارج.

جاء الإسلام السياسي ومعه العصابات الإرهابية ليزيدا من عزلة العرب المسيحيين وخوفهم في بلدانهم عبر جرائم التقتيل والسبي والتشريد كما تفعله داعش وأخواتها ممّا اضطرهم للهجرة والاستقرار في الغرب الأوروبي والأميركي، الأمر الذي فتح باب المزايدات السياسية عبر استخدامهم ورقة ضغط وابتزاز في سياسات كثيرة وهدّد ثقافة التعايش والتسامح في بلدان ساهم أبناؤها المسيحيون في استقلالها وبناء نهضتها والمساهمة في تنميتها.

> "العرب المسيحيون: جذور راسخة تهدّدها فؤوس الإرهاب والتطرف"

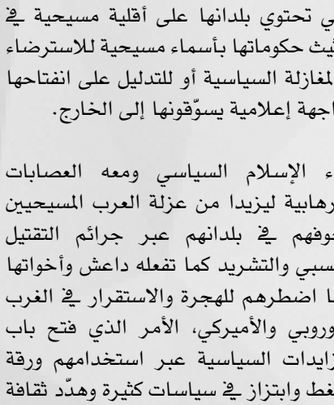

حكيم مرزوقي

لماذا لم يخبرني أحد

بقلم: كميل حوّا

كون الشاعر الأخطل نصرانيًا، كاد يكون الخبر الوحيد الذي تعلمّته في صغري عن وجود نصرانيّة ما في التّاريخ العربي القديم، اذا جاز التعبير. كنا ندرس هذا في المدرسة في معرض الدلالة على تسامح الخليفة الأموي، حين دخل عليه الأخطل سكران يجر الذّيل تيهًا، وكأنه «على أمير المؤمنين أمير». وكنا نكتفي بهذا القدر من السعادة. ولكن، كفتيان في المدارس، حُرمنا من أيّ معرفة أخرى في هذا المجال. بدايةً، من معرفة كيف كان الاخطل نصرانيا؟ ومَن كان أهله؟ أو كيف كان يمارس نصرانيته هذه؟ مع مرور السنين- سنين كثيرة- بدأتُ أسمع شذرات عن قبيلة الشاعر، تغلب، وأنّها كانت في غالبها نصرانيّة، وقاومت الانتقال الى العقيدة الجديدة، ودفعت مقابل ذلك الكثير من المال والتضحيات. الى أن سمعتُ القول المأثور، ولا أعرف صاحبه، «لولا الاسلام لأكلت تغلب العرب». معنى ذلك، انه كان هناك نصرانية عربية قبل الاسلام، يُحسَب لها حساب. مع السؤال بدأت معلومات أخرى تتتالى. فامرؤ القيس، الشاعر الملك، كان نصرانيًا كذلك، حتى وصلنا الى عمرو بن كلثوم، قريب الأخطل، وهو من تغلب أيضاً، صاحب البيت الشهير الذي يملأ فيه البرّ حتى يضيق. ولا أعرف اذا شاءت المصادفات أن يكون موطن الأخطل وعشيرته منطقة الموصل نفسها. إلى أن عرفنا من كتاب لويس شيخو أنّه ليس هناك شاعر كبير في العصر الجاهلي بمنأى عن هذا الانتماء، أو يكاد. وهذا ما كنا نغفل عنه بالكامل في حداثتنا. كأن كل ما كان في التاريخ العربي القديم، تاريخ ما قبل الاسلام، من أمجاد، أكان في البطولة أم الشعر، أم في مكارم الأخلاق، كان مجرّد «جاهلي». لأكتشف منذ فترة قصيرة للغاية أن حاتم الطّائيّ أكرم العرب كان نصرانيا هو الآخر. أسأل اليوم، وخوفي أن يكون بعد فوات الأوان، لماذا حجبت هذه المعرفة عني كفتى؟ لماذا حُرمتُ من الاعتزاز بأمجاد خطّها عرب نصارى قبل الاسلام، لتكون جزءًا من مخيلتي ومخزون مشاعري ووجداني؟ لم يخطر ببالنا ان نسأل ونحن في المدرسة، وخصوصاً في فترة المدّ العربي في الستينات، اذا كان حاتم الطائيّ نصرانيًا، لانه كان يكفي، لنا، ولا يزال بالتأكيد، أن يكون عربياً. بين كل تلك الحقائق، على تفاوت دلالاتها ومغازيها، هذه الحقيقة الأخيرة هي موضع الاحتجاج الأشدّ بالنسبة لي، كفتى عربي يتعرّف الى دنياه. فلو أعلن أستاذ الأدب العربي أو التاريخ أن أكرم العرب كان نصرانيا لكفاني. وخصوصاً أن حاتم الطائي (يبدو أنه كان من همذان)، جمع أعلى فضيلتين عربيّتين: الكرم والشهامة. اسمه يجري الى اليوم على كل لسان، وتحوّل في حياتنا اليومية الى أمثولة تحتذى. هو مثل عنترة، الى حد ما، في البطولة والبأس وعزّة النفس. كان زميلي في الدراسة يشاطرني الاعتزاز بهؤلاء لكونهم عربًا، لكن كان لديه حصّة خاصة بما يعتزّ به مع ظهور الإسلام من بطولات وأمثال ومآثر. بعضها، لا بل الكثير منها، كانت موضع اعتزاز كل الفتيان، وأنا منهم. وهكذا لم يُترَك لي ما أعتزّ به، الى جانب الشحّ هذا في التاريخ القديم، إلا بضعة أسماء في التاريخ المعاصر مع بداية المد القومي. ومنهم الأخطل الصغير. هكذا حُرمتُ، كما حُرم كل فتى عربيّ مسيحيّ، على ما أظن، من فرصة صوغ علاقة أكثر تكاملًا بتاريخه. وفُرض عليه الاستسلام لكيان شعوري مختلط وغير متوازن. لا أعرف الآن مَن أعاتب، وإلى من أشكو. وإذا كان اللوم يقع على «الاكثرية» التي بيدها صوغ التاريخ، إلا أن هناك لوما بلا شك على هيئات مسيحية، أهملت هذا التاريخ قصدا أو جهلا من غير قصد. وربما هي نفسها لا تُعير هذا كلّه، بما في ذلك نصرانية حاتم الطائيّ، قيمة حقيقية. خوفي أن يكون ذاك النوع من التحيّز القائم على خلافات في المعتقد الديني، من جملة أسباب ذاك الإهمال، وربما هو نفسه كان خلف ظاهرة هذين التناقص والهوان اللذين مرّت بهما المسيحية العربية، ولا تزال تمرّ بهما، الى ان يصل يوم لا يكون هناك أحد يخبر أحداً بأن «حاتم الطائيّ كان نصرانياً. ومثله الأخطل من الموصل».

كميل حوّا

مقتطفات شعرية

هجاء القبائل القيسية | الأخطل

أَلا يا اِسلَمي يا هِندُ هِندَ بَني بَدرِ ... وَإِن كـانَ حَيّانا عِدىً آخِرَ الدَهـرِ

وإن كنتِ قدْ أقصدتني إذ رَميتني ... بسَهْمِكِ، والرّمي يُصيبُ، وما يدري

أسيلَةُ مجرَى الدّمعِ، أمّا وشاحُها ... فجارٍ، وأمّا الحِجْلُ منها فما يجري

تموتُ وتحيا بالضجيعِ وتلتـــوي ... بمطـــردِ المتميـنِ منتبرِ الخصـــرِ

وكُنْتُمْ إذا تنـــأَون مِنّـا، تَعَرّضَـــتْ ... خيـالاتـكمْ أو بـتّ منكمْ على ذكرِ

لقدْ حملتْ قيسَ بن عيلانَ حربُنا ... على يابسِ السيساء محدوبِ الظهرِ

وقَدْ سرّني مِن قَيْسِ عَيْلان، أنّني ... رَأيْـتُ بني العَجْلانِ سادوا بني بدْرِ

وقَدْ غَبَرَ العَجْلانُ حِيناً، إذا بـكى ... على الـزادِ ألقتهُ الوليدةُ في الكسرِ

فيصبـحُ كالخفـاشِ، يدلكُ عينـهُ ... فـقُبّحَ مِنْ وَجْـهٍ لئيمٍ، ومَنْ حَجـرِ

وكُنْتُمْ بَني العَجْلانِ ألأمَ عِنْدَنـا ... وأحْقَـرَ مِن أن تشهدوا عاليَ الأمْرِ

بني كـلّ دسمـاء الثيابِ، كأنمـا ... طلاها بنو العَجْلانِ من حُمَمِ القدرِ

تَرَى كعْبَها قد زالَ مِن طولِ رَعيها ... وَقـاحَ الذُنابى بالسّويّةِ والزّفْرِ

وإن نـزَلَ الأقْـوامُ مَنْزِلَ عِفّـةٍ ... نـزَلْتُمْ بَني العَجْلانِ مَنزِلَةَ الخُسرِ

وشـاركَتِ العجلانُ كعباً، ولمْ تَكُنْ ... تشـاركُ كعبـاً في وفاءٍ ولا غـدرِ

ونـجى ابن بدرٍ ركضهُ منْ رماحنـا ... ونضاحةُ الأعطافِ ملهبةُ الحضر

إذا قُلتُ نالَتهُ العوالي، تقـاذفَتْ ... به سـوْحقُ الرجلين صابيةُ الصدْر

كـأنّهما والآلُ يَنجـابُ عَنهُمـا ... إذا انغَمسـا فيهِ يَعومـانِ في غَمْرِ

يُسـرُّ إلَيهـا، والرّمـاحُ تَنُوشُهُ: ... فدًى لكِ أُمّي، إن دأبتِ إلى العَصرِ

فطـلّ يُفَدّيهـا، وطَلّتْ كأنّهـا ... عقـابٌ دعاهـا جنحُ ليلٍ إلى وكرِ

كأنّ بِطُبْيَيْها ومَجـرى حِزامِهـا ... أداوى تسـحُّ المـاءَ منْ حورٍ وفـرِ

القدسُ بين الألم والأمل!

بقلم: المهندس عدنان الحسيني

تتميز مدينة القدس بخصوصية لا تشاركها فيها أية مدينة أخرى في العالم. فهي المدينة المقدسة لدى الأديان السماوية، وهي كذلك مدينة السلام التي يُشع نور قدسيتها في أرجاء الكون كافة. وهذه المدينة وإن قسا عليها الزمن سابقاً وحاضراً، فإنه لا يدوم فيها ظالم ولا يعمّر فيها جائر، فهي مهد رسالات الأنبياء والحضارات الإنسانية.

لكن مدينة القدس تعيش أصعب لحظاتها وأيامها في ظل السياسات التعسفية التي تنتهجها سلطات الاحتلال في المجالات المختلفة السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، فهي تشهدُ حملةً إسرائيلية غير مسبوقة تستهدف الإنسان المقدسي في كافة مناحي حياته. ولا يختلف اثنان، بأن المدينة المقدسة تعيش وضعاً خاصاً واستثنائياً كونها ما زالت ترزح تحت منظومة الاحتلال الذي يسعى بكل الإمكانيات المتاحة لشطب معالمها العربية وتزوير تاريخها وسلخ ثقافتها وهويتها الأصيلة بتغريبها وأسرلتها عن واقعها الفلسطيني العربي العريق.

وفي هذا الصدد، ولفرض سياسة الأمر الواقع، يحاول الاحتلال خنق كل نشاط فلسطيني ممكن داخل المدينة المقدسة ويلاحقُ مؤسساتها الاقتصادية والتعليمية والثقافية والرياضية والاجتماعية والشبابية ويمنعُ أي نشاط أو حضور فلسطيني رسمي أو شعبي فيها، بل ويحاصرها ويفصلها عن محيطها الفلسطيني بجدار الفصل العنصري والحواجز العسكرية والطرق الالتفافية، ناهيك عن عشرات المستوطنات التي تلتف حول عُنق المدينة المقدسة فتوشك أن تخنقها. فكلُ نشاطَ مقدسي متواضع، مسيّجٌ بأوامر الصد والمنعً من قبل الاحتلال وسلطاته، وكل نشاط له روح الانتماء والأصالة والعودة إلى الجذور ممنوعٌ فيها على الإطلاق.

محافظ القدس الشريف | وزير شؤون القدس

والمواطن المقدسي الذي لا يملك إلا إرادته وإيمانه بعدالة قضيته، يواجه هذه الإجراءات الاحتلالية التعسفية بعزيمة وإصرار منقطعين، ليثبت للاحتلال كما أثبت للغزاة العابرين على مر التاريخ، بأنه يستعصي على الاقتلاع والطمس، وبأنه باقٍ في هذه المدينة مُنغرسٌ فيها، وبأن القدس ومؤسساتها التعليمية والاجتماعية والثقافية والرياضية ستبقى مُفعمة بالحياة، تَعُجُ بالأنشطة والمهرجانات والمسابقات والنقاشات السياسية والصالونات الثقافية، والندوات الأدبية، والمهرجانات الكروية الرياضية وفرق الدبكة الشعبية والمسارح والمعارض ومراكز الإبداع. فالمؤسسات المقدسية عامةً، اتخذت من خلال أنشطتها وفعالياتها المختلفة ملامح ومعالم ذات طابع وهويةٍ وطنية فلسطينية مميّزة، حملتً هموم المقدسيين، ونقلت معاناتهم، وأساليب نضالهم، وتناولت أحلامهم بالتحرر السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والرياضي. ولأنها القدس التي يعلو سقف طموح المقدسيين فيها بعلوّ مكانتها وروحها ومعناها، نَشقُّ ومعنا كل الغيورين على مصلحتها، طريقنا نحو حريتها واستقلالها عبر كل هذه العقبات والمعيقات، ونمضي قُدُماً بثبات، بفضل أبنائنا المقدسيين الذين يَعونَ تماماً صعوبة وخطورة المرحلة، حيث جنّدوا أدوات إبداعهم كلٌ بطريقته الخاصة، لنقل صوت القدس وألمها إلى العالم، لدحض إفتراءات مؤسسات الاحتلال وإعلامه الذي يساهم في ترسيخ تزوير الهوية والتاريخ.

ولأننا نتحدث عن القدس وأبنائها ومؤسساتها المختلفة، لا يسعنا في هذه العُجالة إلا أن نُشيدَ بدورهم الفاعل في الحفاظ على مدينتهم، دُرّة التاج، بشبابها وفتياتها وأطفالها وحجارتها وشجرها وملامحها ووجها العربي الأصيل. ونحن وبالرغم من الظروف المالية الصعبة التي تمر بها السلطة الوطنية الفلسطينية نؤكد على إيلاء المدينة المقدسة كل اهتمام ورعاية ممكنة، لدعمها وتعزيز صمودها وثبّات أهلها على أرضهم، وسنعمل على استمرار تقديم كل دعم ممكن لمؤسسات القدس المختلفة التي تشكلً بالنسبة لنا أهم القلاع الوطنية في المدينة، لتستمر في أداء رسالتها الوطنية وليستمر عطاؤها للقدس.

نتمنى أخيراً، لمدينتا وأهلها سنةً جديدةً ملؤها الأمل والأمن والأمان والبذل والعطاء، حتى نرى القدس عاصمةً الدولة الفلسطينية المستقلة مُحررةً ترفرف الأعلام الفلسطينية فوق أسوارها وأنديتها ومؤسساتها ومساجدها وكنائسها.

دمتم ودامت القدس بكم ولكم.

تذويب شيطاني يستهدف المسيحيين: «ملح» هذه الأرض و«سكر» هذه الأمة

د. أسعد عبد الرحمن

أي جنون هذا الذي يقتلع «ملح الأرض»، أي المسيحيين العرب، من طبقات تربة وطنهم؟ وأي جنون ذاك الذي ينتزع «سكر الشعب»، أي النصارى العرب، من تلافيف أنسجة أهل بلدهم؟!! أي تخريب «إسلاموي» (وقطعا لا علاقة له بالإسلام) هذا الذي يتجاوز أصحابه مضامين، بل نصوص، القرآن الكريم؟!!! وأي تخريب ذاك الذي يروع، بل يقتل، الجيران المسالمين من «أهل الكتاب» الذي أوصى بهم الواحد القهار رب الإسلام (ورب كل الأديان السماوية) مثلما أوصى بهم نبيه الكريم؟!! وأي إعتداء آثم هذا الذي ينسى في «نضاله» أعداء الوطن ويخرج على الملأ شاهرا سيفه فيعمل تقطيعا بالأقربين من «أهل الذمة» الذين أوصى الله بحمايتهم، بل وبرعايتهم، وهو ما فعله نبيه العربي محمد وخلفاؤه الراشدون؟!! وأي سرطان هذا الذي ما فتىء – على أيدي المارقين الشواذ – يهتك بأنسجة المجتمع في العراق، وسوريا، ومصر، ولبنان، والسودان، وقطاع غزة، وعديد الدول الإسلامية، فيضرب التنوع، بل التناغم، الطائفي والعرقي الذي طالما تفاخرت به – عن حق – الحضارة العربية الإسلامية؟!!

أي خدمة يقدمها هؤلاء المارقون لحلفائهم الفعليين من المارقين اليهود الذين كشف خرافاتهم المدعاة الشهر المنصرم مؤتمر السنودس المسيحي، الممثل لما يقرب من المليار من مسيحي العالم؟!! وكيف تختلف قطعان «الإسلامويين» هؤلاء عن قطعان «المستوطنين»/ المستعمرين من اليهود الذين عينوا أنفسهم أوصياء على العالم وأطلقوا الفتاوى الظلامية وأخذوا على عاتقهم تطبيق «القانون»، قانونهم البالي – بقوة السلاح؟!! بل أي خدمة يقدمها هؤلاء للصهيونية ولإسرائيل، اللتان تحثان الخطى صباح مساء لتفريغ الأرض المقدسة من المسيحيين كي يتحول الصراع من أجل الوجود إلى صراع ديني بين الإسلام واليهودية، فتنجحان عندها بضمان وقوف الغرب المسيحي بأكمله إلى جانبهما في ظل العداء المتنامي من قبل بعض الغرب للإسلام حيث لم يعد الأمر مجرد مظاهر متفرقة هنا وهناك؟!!

أحد الناجين بأعجوبة من مذبحة كنيسة «سيدة النجاة» في بغداد (بسام سامي) يضع المسألة في سياقها الصحيح حين يستخلص عن المجزرة قائلا: «جاءوا لقتل العراق وليس لقتل العراقيين. جاءوا ليقتلوا روح العراق». ونضيف: روح العراق المتنوع الحضارات والذي أسهم في تأسيس الحضارة الإنسانية ذاتها، وروح لبنان وروح مصر المشهود لهما أيضا دورهما الفاعل في نطاق ذلك التأسيس. أما البطريرك (عمانوئيل ولي الثالث، كاردينال الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية) رئيس الوفد الذي شيع جثامين ضحايا تلك المذبحة (وهو الوفد الذي ضم شخصيات من جميع الطوائف والأديان) فقال: «لسنا خائفين من الموت والتهديد.

نحن أبناء هذا البلد، وسنبقى مع إخواننا المسلمين في العراق يدا بيد لتمجيد إسم العراق وتبيان أن المسلمين والمسيحيين إخوان». ومن جهته، قطع الأب (بطرس العراقي) الطريق على هدف مثل هذه المفارقات حين استخلص: «نموت هنا، ولا يمكن أن نترك هذه البلاد» بل أن الأب (مخلص حبش) أعلن، خلال قداس أقيم في الكنيسة وسط آثار الدمار وبقايا الأشلاء، «نحن وجدنا في هذه الأرض وسنبقى هنا ونموت فيها ولن نغادر كما ستظل كنائسنا مفتوحة لأنها بنيت على المحبة والسلام ودم الشهداء»

على صعيد متساوي، وفي وصف حالة ما آلت إليه الأوضاع في مناطق عربية ومسلمة متعددة، سجل الكاتب المعروف سمير عطاالله استنتاجا حكيما بالقول: تتحول حالات التدهور والانحطاط والخراب، مع الوقت، إلى حالة عادية ودورة طبيعية في المجتمعات المنهارة. أصبحت الحركة اليومية، بطبيعتها، مضادة للطبيعة. النفوذ في يد المقاتل، و«القانون» في يد «الأزعر» ، والتجارة في يد «الحرامية»، وقرارات الحياة والموت والابتزاز والسرقة والسطو.

في مثل هذا التدهور يختبىء الأوادم أو يجوعون أو يبيعون مكتباتهم ومقتنياتهم على الأرصفة في شارع المتنبي في بغداد أو على أرصفة بيروت. وأما في الصومال، فليست هناك كتب لبيعها، ولا في كابل»!! والآن، بعيدا عن الاحتجاج الصارخ وما قد يرافقه أو يتضمنه من صراخ وعويل وندب ولطم، نرى أن «المسألة المسيحية» هذه تتقوى عند المتخلفين من الإسلامويين بحكم كون الوطن العربي (بل، قل بالفم الملآن، العالم العربي!!) ينحدر في واد هو عكس الجبل الذي ارتقته شعوب وأمم أخرى. فبدلا من الصعود إلى تأسيس الدولة الوطنية (كي لا نتحدث عن الدولة القومية، يا حسرتي!!) وجدنا أنفسنا نمضي هابطين في وهاد الجهوية، والقبلية، بل العشائرية والعائلية، وفي مستنقعات الطائفية بل والمذهبية، وطبعا، ما كان لغذا أن يكون/ يتعزز لولا حالة الانحطاط الشامل (ثقافيا، وسياسيا، واقتصاديا، وعسكريا، واعلاميا، وطبعا فكريا) الذي أصابنا بفضل «السوس» الذي ينخر عقلنا وخطابنا الفكري/ السياسي أولا، وبفضل «الترحيب» والتعزيز الامبريالي «وبخاصة الصهيوني» لسيادة وهيمنة «المنطق» الانحطاطي ثانيا.

إن ما جرى ويجري ضد المسيحيين في الوطن العربي (كي لا نقول العالم العربي) هو- حقا- محض «إرهاب خالص وبدون هدف سياسي»، وفقا لما قاله الكاتب (مصطفى زين) بخصوص مذبحة الكنيسة في بغداد، ذلك أنه في العراق «لا ينافس المسيحيون أي طائفة، ولا علاقة لهم بأي صراع بين السنة والشيعة، ولا يطمحون إلى رئاسة الدولة (أو الوزارة) على رغم أن ذلك هو من حق أي إنسان إلى أي طائفة انتمى» ومن جهتي، أضيف أن هذا «الإرهاب الخالص»، العبثي والبائس يتوسع لينطبق، للأسف الشديد، على أحبتنا المسيحيين العرب في كل بقاع الوطن (العالم!!) العربي، طبعا باستثناء لبنان ذا الوضع الخاص حيث يشارك مسيحيوه في قيادة الدولة. بل أن كل هذا الانحطاط يبدو لنا، على نحو متزايد، بوصفه انسحابا من صيغة العروبة الأوسع، ثقافيا وحتى سياسيا. على أن ما يجعل هذا الانسحاب أكثر خطورة كونه يتحول إلى «انسحاب كثيف وعميق، لا هامشي ولا عرضي»، وفقا لما ذهب إليه – بحق – الكاتب المعتق (حازم صاغية) ختاما، هذه المقارفات التي تمارس بحق المسيحيين العرب ونعلم أنها تذويب شيطاني لملح الأرض العربية، وتذويب إبليسي للسكر الذي يجسده المسيحيون في تركيبة الشعب/ الأمة العربية، نسأل بل نصرخ: كيف نسكت عليها، وكيف لا ننبري «حكومات وشعوبا» لرفضها وتجنيد قوى الأغلبية الغالبة للقضاء عليها؟!

> ”هذه المقارفات التي تمارس بحق المسيحيين العرب ونعلم أنها تذويب شيطاني لملح الأرض العربية، وتذويب إبليسي للسكر الذي يجسده المسيحيون في تركيبة الشعب/ الأمة العربية.“

لا إستثمار في القدس، والتجاره فلتقلع شوكها بيدها

اديل زعمط

من الملاحظ مؤخرا وبقوه ان هناك محاولات فرديه ورسميه عديده لإحياء اسواق القدس تجاريا واقتصاديا، تزامنا مع انعكاس الوضع السياسي الذي تعانيه المدينهالمقدسه والذي يترجم حاله واقعها الاقتصادي المتردي ومعدلاته الاخذه في التدني والهبوط، على منحى ترتفع فيه معدلات البطاله والفقر، وتتفاقم فيه ممارسات الاحتلال وسياسات الخنق والاستيطان وعمل سلطاته على إفراغ المدينهالمقدسه من سكانها المقدسيين بشكل شبه يومي. الامر الذي يجعل من هذه المحاولات شبه مستحيله.

تقاريرٌ قاتمه تدق ناقوس خطر يومي في المدينهالمقدسه اقتصاديا وتجاريا، مشاريع عديده نسمع عنها واستثمارات كثيره تلوح في الافق ولكن لاشيء على ارض الواقع. مؤتمرات اقتصاديه عديده تعقد كان اخرها متخصص باقتصاد القدس لم تأتي بالتحرك المطلوب.

أسبابٌ كثيرة تحول دون التقدم في النشاط الاقتصادي والتجاري في المدينهالمقدسه، لعل اهمها عدم وجود موازنه كافيه مخصصه لمدينة القدس من قبل السلطهالوطنيهالفلسطينيه او ضمن اطار منظمة التحرير الوطني، فالميزانيهالحاليهلاتزيد عن ٢،٥ بالمئه من اجمالي الموازنات وهذا غير كافٍ نهائيا، يعتبرها المقدسيون ميزانيه هزيله لا ترتقي لواقع الحال الموجود بالقدس، الامر الذي يفسره المسؤولين بانه يعود الى نقص الموارد الموجوده في السلطه، فالقدس ياتيها بعض المشاريع الممولة من هنا وهناك من الجهات المانحه ولكنها غير كافيه مما جعل جميع الاعمال والتحركات والنشاطات الاقتصاديه تتم بشكل فردي من خلال رجال الاعمال والمتبرعين والمساهمين عشوائيا. بالاضافه الى عدم وجود خطة عمل تكنيكيه اقتصاديه لتحريك العمل الاقتصادي والتجاري بشكل ممنهج . فهناك رجال اعمال كثيرون يقومون بطرح خطط ومشاريع عديده وبرامج وتكليفات محدده وواضحه للنهوض بواقع الاقتصاد المقدسي وخصوصا في القدس القديمه ولكن دون تنفيذ جدي والسبب قلة التمويل وغياب الاطر الراعيهوالداعمهللمستثمرين . بمعنى توضيحي اكثر لا يوجد قاعده تطبيقيه متينه على ارض الواقع لضمان تطبيق هذه المشاريع.

هناك اشكاليات واضحه يمكن تحديدها ولايمكن تغييرها، فعلى سبيل المثال في اتفاق اوسلو الذي ينص على منع الاوروبيين من تمويل مشاريع اقتصاديه وتجاريه داخل مدينة القدس بإسمالسلطهالوطنيهالفلسطينيه انما بإسم منظمة التحرير، ومنظمة التحرير بدورها تعاني حاله من الشلل وضعف في التنفيذ بسبب ما تحدده وتفرضه السلطات الاسرائيليه في المدينه والذي لا يقتصر فقط على المشاريع الاقتصاديهوالتجاريه بل على جميع المناحيالحياتيه من ضمنها الاجتماعي هوالثقافيهوالتعليميهوالقائمه طويله.

لا يوجد معيقات وعقبات امام المستثمرين، فمن يريد ان يستثمر فليأتي. هناك قطاعات عديده في القدس كالتجارهوالصناعه والبناء والسياحه. ولكن هناك خوف يكمن عند المستثمرين يقتصر على المستحقات الماديه التي يجب على اي مستثمر تقديمها للسلطات الاسرائيليه، كالضرائب والارنونا واصدار الرخص الرسميه. امر اخر يكمن بتخوف العديد من المستثمرين العرب بان يُتهموا بالتطبيع إذا ما قاموا بالاستثمار في مدينة القدس. والذي يعتبر امر نسبي ولكنه موجود. فمعظم الدول العربيه لم تفي بوعودها الماديه التي حددتها من خلال المؤتمرات تجاه مدينة القدس كالصندوق الذي تم تحديده بقيمة ٥٠٠ مليون دولار في قمة سرت لم يدخله حتى دولار واحد.حتى منظمة التعاون التي تعمل من خلال قطاعات فلسطينيه خاصه وغيرها والمساعدات لاتستطيع ان تفي القدس حقها بالحجم المطلوب.

والمؤلم هنا ان هناك رؤوس اموال فلسطينيه كثيره تستثمر في دول العالم ليس لديهم رغبه في العمل والاستثمار داخل مدينة القدس .

ومن يعاني الامرين هنا هو التاجر الفلسطيني الذي اثقلت كاهله الجبايات والمستحقات الماديه التي يدفعها للسلطات الاسرائيليه ، فهو وحيد ثابت في مدينه القدس التي تخلو من النشاطات الاقتصاديه التي من الممكن ان تدعمه وتدعم ثبات المقدسيين بشكل عام. فهناك محال تجاريه واسواق كامله كسوق القطانين داخل اسوار المدينه مغلقه بالكامل بسبب تدهور الاقتصاد وشح الحركهالتجاريه، وللاسف الشديد المعادله هنا واضحه ان من يملك الاموال في القدس لا يملك التخطيط ومن يملك التخطيط لا يملك المال.

من يريد القدس عاصمه له يجب عليه ان يدفع ثمن تثبيت الوجود الفلسطيني ميدانيا على ارض الواقع الذي ينقصه.

السياحة المقدسية الى أين؟

رائد سعادة

مما لا شك فيه أن السياحة في مدينة القدس قد تراجعت بشكل ملحوظ منذ بداية مرحله أوسلو وذلك على الصعيدين المحلي والأجنبي. فمن ٤٣ فندق في سنة ٢٠٠٠ فقدت المدينة ١٥ فندقاً ولم يتبقى الا ٢٨ فندقاً مما يدل على تعقيدات الوضع السياحي في المدينة.

إذًا ماذا حصل للسياحة في مدينة القدس والى أين مستقبل هذه المدينة في ما يتعلق بأهم محركاتها الاقتصادية وخاصة عندما نتكلم عن السياحة وهي قطاع مرتبط بشكل وثيق مع العديد من القطاعات الأخرى مثل التجارة والثقافة والإنتاج الحرفي والخدمات والتعليم والتكنولوجيا وكذلك مع الكنائس والأوقاف.

يجب أن يكون واضحاً أن تدهور قطاع السياحة في القدس بكافة مكوناته ليس بمحض الصدفة ومع أن المؤسسة السياحية المقدسية لم تتمكن في الغالب من مواجهة كافة التحديات المفروضة عليها إلا أن الخطر والتهديد الأساسي يجب أن يقرأ من خلال ترجمة الخطة الإسرائيلية التي ترمي الى تهميش المدينة وتحويلها الى حارة من حارات القدس الغربية وتفريغها من سكانها الأصليين وخاصة في محيط الحوض المقدس.

لقد سمح الجدار الذي بناه الإسرائيليون حول المدينة الى تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة والتي عنوانها تهميش المدينة بما يكفي وتفريغها من محتواها المركزي وتحويلها الى حارة غير قادرة على توفير المستوى المدني الأدنى المطلوب من مدينة قادرة على خدمة سكانها وتوفير الحياة الكريمة لهم. إن هذه السياسة ليست غريبة علينا وبالرجوع عدد بسيط من السنوات الى الوراء من الممكن أن نكتشف وجه الشبه بين القدس ويافا أو غيرها من المدن الفلسطينية الأخرى.

ان تدهور السياحة في المدينة وإغلاق عدد غير قليل من المؤسسات والخدمات السياحية يجب أن يفهم من خلال سياسة تفريغ المحتوى التنموي للمدينة فحتى مركز القدس اليوم انتقل الى القدس الغربية والباحث عن فندق في مركز القدس لن يجد أي فندق فلسطيني. أما المرحلة الثانية من الخطة الإسرائيلية فهي ترمي الى ضم ما يسمى بشرقي القدس (أي القدس الشرقية) على كافة المستويات الحياتية والتي تشمل المنهاج التعليمي وقوانين العمال والصحة والبناء والأمن وما الى ذلك وهذه الخطة سيكون لها تأثير سلبي على البرنامج السياحي الفلسطيني في القدس وسيضع المؤسسة المقدسية في وضع أصعب على صعيد قدرتها التنافسيه وهويتها وانتاجها الأمر الذي قد يقضي على السياحة المقدسية وعلى القدس الشرقية كمقصد سياحي ثقافي تراثي فلسطيني. وتلي مرحلة الضم مرحلة ثالثة تتعرض لها يافا حالياً وممكن تسميتها من وجهة النظر الإسرائيلية بمرحلة التحسين الأمني والتي يتم ابعاد المزيد من الفلسطينيين عن المركز السياحي.

لن يتمكن المجتمع المقدسي من مواجهة هذه التحديات اذا لم يحدد استراتيجية سياحية وثقافيه واضحة ترمي أو تهدف الى استعادة مركزية السياحة والثقافة في المدينة على أمل أن تقوم قطاعات أخرى أيضاً بتوحيد جهودها وبناء استراتيجياتها بالتشبيك فيما بينها . وعلى هذا الأساس تجمعت الجمعيات والنقابات السياحية العاملة في المدينة بالتعاون مع الغرفة التجارية من أجل تشكيل لجنة لتطوير السياحة والتراث في المدينة وتهدف هذه اللجنة الى تشكيل هيئة لتنشيط السياحة المقدسية تضم ممثلين عن القطاع الثقافي والأهلي والتعليمي.

وستقوم هذه اللجنة بدعوة قطاعات أخرى للانضمام اليها اعتمادا على مبدأ أن السياحة هي ليست ملك السياحيين وانما مسؤولية ومصلحة كأنه قطاعات المجتمع بسبب العلاقة الوثيقة بين هذا القطاع مع غيره.

ستقوم اللجنة بالإشراف على تطوير الهوية المقدسيه السياحيه وذلك على ثلاثة مستويات. فبالدرجة الأولى علينا أن نعرف ماهية الفلسطيني، طريقة استقباله للناس، وطريقة تقديم القهوة والشاي وطبيعة الحركة

> "المؤسسة السياحية المقدسية لم تتمكن في الغالب من مواجهة كافة التحديات المفروضة عليها"

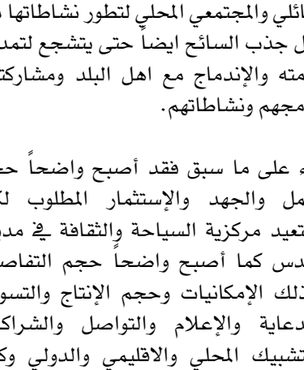

رائد سعادة
رئيس مجلس إدارة التجمع السياحي المقدسي

حتى نتمكن من أن نميز سياحاً وثقافياً ما هو الفلسطيني.

المستوى الثاني يكمن في أن نبني برنامجاً سياحياً واضح الملامح والهوية والثقافة. أما أهمية هذا الجانب فلها انعكاسات على تطوير القدرة التنافسية للبرنامج السياحي المقدسي حتى تتمكن المدينة من جذب الزوار للاقامة في فنادقها ولأستخدام خدماتها السياحية والتجول في أسواقها وحواريها. والبرنامج المقدسي لدية قدرات كامنه ومتعددة اذا تم توظيفها بشكل مهني سينتج عنه العديد من الرزم السياحية والتراثية الثقافية وسيكون له قدرة جذب قوية للسياحة المحلية والخارجية بكافة اشكالها الدينية المسيحية والدينية الاسلامية والبديلة والثقافية والبيئية وما الى لك.

اخيرا علينا كمجتمع مقدسي وكصناعة سياحية أن نرفع مستوى الثقة بين الزائر وبين المؤسسة المقدسية وعلى هذا الأساس تم البدء بتطوير علامة للجودة فيما يتعلق بالخدمات والبرامج السياحية والمعروفه بتاج والتي تعطي توحيد لمحلات ومطاعم وفنادق وخدمات أخرى حتى يشعر الزائر بالراحة والثقة لوجود آلية تعمل على حماية وتوفير الخدمات والبرامج حسب ترويجها.

منذ عدة سنوات عملت مجموعة من المؤسسات السياحية على خلق برامج سياحية جديدة في مدينة القدس من خلال التفاعل والتشبيك مع المؤسسات المقدسية المختلفة وعلى سبيل المثال فقد تم اصدار كتاب مسارات وجولات من السياحة الرديفه في مدينة القدس وكذلك العمل على تصميم برامج تعتمد على الموارد والكفاءات المتوفرة في المدينة مثل المسار الصوفي، ومسار العمارة النسوي ومسارا لأسبلة والمياه ومسار التنوع الثقافي. هنالك ايضاً افكار تهتم بانشاء مراكز سياحية في المدينة من خلال تحويل بعض الشوارع المهمة والتي تتمتع بقدرات كامنه وتنوع حضاري وثقافي وتجاري الى مقاصة سياحية كما حصل في أيام شارع نابلس وشارع الزهراء ورمضان في البلدة القديمة بالاضافة الى مهرجانات التسوق ومهرجانات الفنون والثقافة. وفي هذا الصدد ندعو النوادي والمدارس والتي لديها مساحات يمكن تحويلها الى مراكز للنشاط العائلي والمجتمعي المحلي لتطور نشاطاتها من أجل جذب السائح ايضاً حتى يتشجع لتمديد اقامته والإندماج مع اهل البلد ومشاركتهم برامجهم ونشاطاتهم.

بناء على ما سبق فقد أصبح واضحاً حجم العمل والجهد والإستثمار المطلوب لكي نستعيد مركزية السياحة والثقافة في مدينة القدس كما أصبح واضحاً حجم التفاصيل وكذلك الإمكانيات وحجم الإنتاج والتسويق والدعاية والإعلام والتواصل والشراكات والتشبيك المحلي والاقليمي والدولي وكلنا أمل أن تتوحد الجهود وتتركز الأنظار على احتياجات القدس بعيداً عن الإستقطابات متعددة الألوان والتجاذبات متعددة الأشكال.

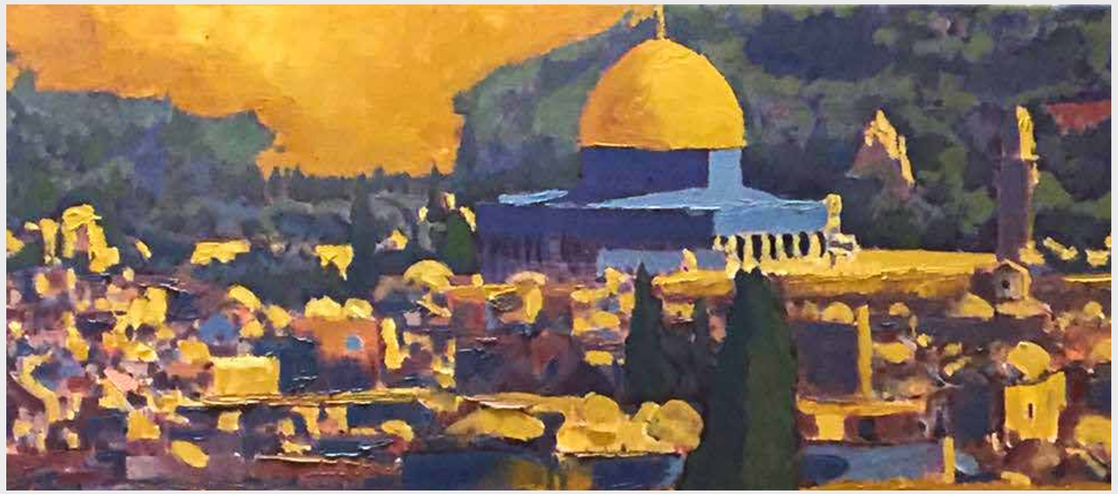

باب الاسباط: ملتقى الديانات التوحيدية نظرة تأمليه لتاريخ القدس الروحاني

د. علي قليبو

ينضح باب الاسباط والذي يعرف ايضا باسم باب القديس اصطفان بعبق اسطوري تتقابل عبره الرموز الدينية والتاريخية والجغرافية لمدينة القدس تجد خير تجسيد لها في الديانات والروايات اليهودية والمسيحية والإسلاميه، نتبين جذورها في العقيدة والطقوس الكنعانية القديمة.

فالماثل أمام مدخل باب باب الاسباط يجد غربا قبة كنيسة القيامة وشرقا كهف ولادة السيدة مريم العذراء والى الشمال الغربي يجد كنيسة القديسة حنة والدة مريم العذراء وبقايا بركة بيت حسدا التي اشتهرت مياها في الماضي بقدرتها الشفائية للمرضى والمقعدين. أما جنوبا فتظهر قبة الصخرة الذهبية ويلج المصلون منه وعبر باب الرحمة إلى داخل ساحات المسجد الاقصى وكذاك تخرج منه جنازات المسلمون ليتم دفنهم في مقبرة الرحمة شرق سور الحرم القدسي الشرقي. اما الموكب الموسمي من القدس إلى مقام النبي موسى فيخرج المقدسيون من باب الاسباط في طريق منحدرة الى الجسمانية متوجهين إلى مدينة أريحا.

على مدخل باب الاسباط نقف على ارض مقدسة حيث تختلط الرموز الدينيه والاحداث التاريخيه ليتمخض عنها معالم دينيه راسخة القدم يسودها صمت مقدس: فيغلب الايمان على المنطق ونقبل الواقع الديني بمتناقضاته بقلب يغمره الخشوع. تتسارع الافكار وتتوارد الخواطر في نظرة تأملية إلى مسيرة الاحداث التاريخية والدينيه وذلك في رواق المدخل العثماني الشرقي الوحيد لمدينة القدس: عن يميني وبدون أن اتحرك من موقعي تتلألأ قبة مسجد الصخرة الذهبية وتمتد الطريق بصوره مستقيمة تجاه قلعة انطونيا وهي مسرح المحاكمة التي أقيمت للسيد المسيح على يد بيلاطس البنطي. أما من ناحية اليسار، فيقف حمام «ستنا مريم» وهو حمام تركي للسيدة العذراء مريم البتول. بالإضافة إلى ذلك، يجاور باب الاسباط بيت جد المسيح عليه السلام والملحق للكنيسة اليونانية الأرثوذكسية. ومن الجدير بالذكر أن الآباء البيض التابعين لكنيسة القديسة حنة يدعون ايضا أنّ المغارة في كنيستهم هي مكان ولادة ستنا مريم وسكن والديها القديسين حنة ويواكيم.

يتراءى في مخيلتي اللقاء الذي جمع بين حنة ويواكيم في رواق باب الاسباط، فعلى الرغم من أنه قد جرت احداثه خارج البوابة الذهبية التي تقود مباشره الى الحرم القدسي والذي قد يكون منافيا للمنظور العمراني المعاصر فإنني أميل إلى الاعتقاد بأن ذلك اللقاء بينهما والذي أخبرته بأنها حامل بمريم البتول قد تم في منتصف الطريق بين صخرة المعراج وبين مياه حمامات بيت حسدا العلاجية وعلى خط مستقيم مباشر من كنيسة القيامة.

ولطالما أسرتني تلك الرواية التي تبشرنا بمولد مريم العذراء، حيث روت القصص الشعبية ان القديسة حنة رأت الطيور تطعم صغارها في مشهد أجج فيها مشاعر الأمومة وبدأت تتوق في أن يكون لديها طفل ترعاه من صلبها.

وقد تحققت أمنيتها تلك حين حملت بمريم لتعلن بداية قصة جديدة تناولتها الأناجيل المختلفة، بالإضافة إلى كونها نقطة تحول في تاريخ فلسطين والبشرية جمعاء. وبميلاد السيدة مريم البتول أطلق العنان لسلسلة أحداث متعددة أثرت في العقيدة المسيحية وأدت إلى مسار محدد لم يكن بإمكان السيد المسيح أن يحيد عنه ألا وهو: لقد ولد لكي يعاني ويموت مصلوبا كي يعود للحياة ثانية. وهكذا ذابت طقوس الخصوبة الكنعانية والتي ربطت بين الحياة والموت والبعث في شخصية بعل الاسطورية ليحل مكانها الحدث التاريخي حين عاش ومات وبعث ابن الله إيذانا بولادة خطاب ديني جديد يتردد صداه في قصة متشابهة جملة لا تفصيلا في العقيدة الاسلامية كما نتبينها في سورة آل عمران:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٣) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥٣) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٦٣) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٧٣)

وانطلاقا من الدور الحيوي الذي لعبته المخيلة الكنعانية في الخطاب الديني الفلسطيني، نجدها وقد تفاعلت مع الجغرافية الفلسطينية ودورتها الموسمية المتمثلة في التحول الاعتدالي لمحور الأرض فمارست دورا هاما في تحديد الطقوس الدينيه الموسمية واتخاذها للمعالم الطبيعية الجبلية الصخريه رموزا فاعتبرت الأماكن المرتفعة أماكن مميزة لسكن الالهة وعلى رأسهم ايلون والذي يشار إليه عادة باللغة الانجليزية (God Most High) أي الله العلي كما عرف اله المطر والخصوبه باسم بعل ممتطي الغيوم. فموقع فلسطين الجغرافي على سطح الكرة الأرضية يسمح باعتدال ربيعي من شأنه أن يطيل ساعات النهار صيفا بينما تقصر في أيام الاعتدال الخريفي. فبينما تغرب الشمس عند الساعة الرابعة مساءا في شهر تشرين الثاني، نجد أشعتها تمتد نهارا حتى الساعة الثامنة ليلا في شهر آب. ويرافق هذا التغير الموسمي انقساما جليا على مدار السنة ما بين حرارة شديدة وبرودة قارسة، وما بين فترات جافة إلى فترات أخرى مشبعة بالمطر. وامتدادا لهذا المناخ اختص كل شهر من أشهر السنة باحتفالات وطقوس للخصوبه تبعا للتقويم الزراعي وذلك احتفاءا بثمار الفاكهة الجديدة، والنبيذ، والخضروات، والحبوب وغيرها.

ولقد لعبت التعاليم الكنعانية البدائية والقديمة في فلسطين دورا رئيسيا في تشكيل علاقة الإنسان بخالقه وعلاقة الله بعباده ومخلوقاته خاصة إبان الاحتفالات والشعائر التي كانت تتم أثناء مواسم الخصوبة حيث كانت تقام مطلع كل موسم لتعمل كموقت دقيق للدورة الزراعية في فلسطين والتي أعاد ترسيخها الامبراطور قسطنطين والملكة هيلانة حينما أمرا بتحديد جغرافية فلسطين المسيحية وبالتالي تحديد التقويم الزمني المقدس.

أقف في رواق باب الاسباط ويغمرني الإحساس بالحضور القدسي. اشعر بنسيم عليل يهب فوق مياه برك بيت حسدا، وبرائحة زيوت – ملكي صادق – المقدسة والتي تدهن بها الصخرة المقدسة – صخرة المعراج – حيث عرج منها النبي محمد عليه السلام للقاء الله في ليلة الاسراء والمعراج. ومن خلال بريق قبة الصخرة المشرفة المح وجه القديسة حنة المشرق يشع فرحا مع كل بشارة تزفها إلى يواكيم.

لقد حافظ الله تعالى على عهده مع آدم منذ هبوطه للارض وشمله بعطفه بالرعاية الربانية وارسل لنسله على مدى التاريخ مختلف الرسل لتهديهم الى الصراط المستقيم. فأرسل لكل امة نبيا أو رسولا منهم يتكلم لغتهم وتقاليدهم و يعرف اساطيرهم وثقافتهم.

فمن مدخل باب الاسباط تحاصرنا اشارات القداسة تشملنا الرحمة الالهية، ففي القدس نجد ان اختلافاتنا الفكرية والدينيه قد ذابت وتلاشت وتحولت إلى احساس غامر بالله تعالى، فنتأمل عظمة مهد الديانات التوحيدية. في العالم أسره.

ولد الفنان التشكيلي والكاتب والباحث في علم الإنسان الحضاري الدكتور علي حسين قليبو في مدينة القدس وأتم تعليمه في الولايات المتحدة الأمريكية حيث اصطحبه مشواره الفني والأدبي بعدها إلى مختلف أرجاء العالم كما صدر كتابه «القدس في القلب» عام ١٩٩٥ باللغة العربية وترجم إلى الانجليزية «Jerusalem in the Heart» عام ٢٠٠٠، ويعتبر بمثابة مقدمة للتراث المقدسي بأسلوب روائي مطعّم بصور ولوحات تشكيلية للقدس من عمله. وفي كتابه «التعايش مع الجدار» Surviving the Wall والذي نشر باللغة الانجليزية عام ٢٠١٠ تابع أبحاثه الميدانية في الريف الفلسطيني ليكشف ملامح الشخصية والهوية الفلسطينية المعاصرة وجذورها الضاربة في عمق التاريخ وبخاصة الحضارة الكنعانية القديمة.

وبمناسبة مرور عشرة آلاف عام على مدينة أريحا وبتكليف من وزارة السياحة ومنظمة اليونسكو قام بوصف الحياة الاجتماعية ذات الطابع المميز في واحة السلام في كتاب بعنوان Jericho Ten Thousand Years وما زال د.علي قليبو يثري المشهد الثقافي الفلسطيني بابحاثه ومقالاته الاجتماعية والتراثية والسياسية والتي تنشر شهريا باللغة الانجليزية بالمجلة الدورية This Week in Palestine وعلى مدار الثمان سنوات المنصرمة.

جمعية ابواب القدس للفن والتراث

شاهد حي على حُسن التآخي الاسلامي المسيحي في القدس

على مدى اعوام عده ومنذ تأسيسها في العام ٢٠٠٦ اثبتت جمعية ابواب القدس للفن والتراث من خلال تجربتها الطويلة التفاعليه مع الجمهور المقدسي ان مدينة القدس شاهد حي على تجسيد الوحده الوطنية المسيحية الاسلامية في المدينه.

حيث ان جمعية ابواب القدس للفن والتراث تقوم بعدة نشاطات فنيه وثقافيه وتفاعليه في المدينه وخاصه في فترات الاعياد الاسلاميه والمسيحيه هدفها الاساسي تعريف الطرف الثاني بطبيعة عادات واحتفالات الطرف الاول في المناسبات والاعياد للطرفين والديانتين على حدٍ سواء. احتفالات تجمع بين طياتها مزيجا منٍ الروحانيات والابتهالات والترانيم والفن الاصيل.

الفنان جمال سعيد المدير العام لجمعية ابواب القدس للفن والتراث يقول لمجلتنا: يمكن الوصول الى الجمهور المقدسي بكل فئاته ، وبهذا ومن خلال نشاطاتنا المتجسده في الاحتفالات الدينيه قد كسرنا الحاجز التي يبعد الجمهور عن الاعمال الفنية على اختلاف اشكالها وانواعها ، وهذا كان واضحا من خلال الاقبال المنقطع النظير الذي شهدته كل الفعاليات التي قامت بها الجمعية على مدار السنوات الماضية وخاصة في شهر رمضان المبارك، واعياد الميلاد المجيده تلك الفعاليات التي تجمع بين الفن الاصيل الملتزم وبين المشاعر الدينية والروحانيه ، مما لاقى استحسانا كبيرا من قبل الجمهور الذي كان يتنظر تلك المهرجانات بفارغ الصبر ويتواجد قبل العرض بساعات كما حدث في باب العامود وباب الساهرة وغيرها من اماكن العروضفي القدس.

ان ما يميز عمل الجمعية هو قدرة وتمكن ادارتها على جمع الاجيال المختلفة من الفنانين ، مما يخلق خليط فنيا مميزا، وعملا تمتزج فيه الخبرة والاصالة مع روح الشباب والحنين الى الماضي الاصيل.

كما تمكنت جمعية ابواب القدس للفن والتراث من الحفاظ على الفنون العتيقة حية في نفوس متذوقي الفنون، وبهذا تمكنت من محاربة كل المحاولات لطمس هذه الفنون وتشويهها ومن ثم سرقتها من قبل البعض الذي اصبح يعتبرها جزءا من فنه الغير الموجود.

هذه الجهود الجبارة التي قامت بها إدارة الجمعية وبالتحديد مديرها العام تحتاج الى همم جبارة وعزيمة قوية لا تلين ولا تبلى رغم شح المصادر المالية وانعدام الدعم المالي والمعنوي للجمعية من الجهات الرسمية والعامة سواء كانت الفلسطينية او الجهات الدولية المانحة ،مما انعكس سلبا على حجم الفعاليات والنشاطات التي يمكن ان تقوم بها الجمعية.

ان جمعية ابواب القدس للفن والتراث تسعى بكل ما تملك من موارد محدودة على اداء رسالتها الحفاظ على الفن الاصيل والوقوف بحزم امام حملات الاستيلاء على ذلك الفن، واظهار الجوانب المضيئه من تاريخ الفن المقدسي وتعريف المقدسيين على كيفية الاحتفال بالاعياد والمناسبات الدينيه التابعه للطرف الاخر.

ويضيف جمال اسعيد: ان طبيعة الاحتفالات والنشاطات والفعاليات التي تقوم بها جمعية ابواب القدس للفن والتراث اصبحت تقليدا سنويا يحتفى به ويؤكد على وحدة الشعب المسيحي والاسلامي في القدس ويتماشى مع ايمان القائمين على الجمعية بأن القدس مكان مميز بكل مكوناته البشرية والبيئية، بكل حاراتها وبكل ازقتها، مشددا على ان جمعية ابواب القدس خطت خطوات واسعة في تعزيز هذا التوجه مع الحفاظ على اصالة الفن والتزامه بهذا التوجه، ونأمل من بقية المؤسسسات الثقافية والفنية بالقدس بان تحذو حذو جمعية ابواب القدس و ان تخاطب المقدسي البسيط وان تقدم له الفن الاصيل احتراماً لذوقه وان تتابع في تهييء الاجواء الحاضنه للتاخي الاسلامي المسيحي في القدس الذي بدوره يعزز الصمود والثبات ضد كل محاولات المساس بهذه اللُحمه وهذا النسيج المترابط.

إعداد : محمد الشنطي
إعلامي وفنان تشكيلي

ان من دواعي سروري وتقديري للعمل الاعلامي الموضوعي ان اتقدم بجزيل الشكر للقائمين على هذا المنبر الاعلامي (القدس بتجمعنا) لمنحهم اياي افتتاح صفحة المرأة والمجتمع المتخصصة في شوون المرأة والمشهد النسوي على وجه الخصوص ، حيث نستضيف في كل نشرة شخصية نسوية ذات دور مؤثر وبناء في مجتمعنا الفلسطيني المتحضر، لعلها تنال اعجاب قراءنا الاعزاء.

محمد الشنطي

رائده جاسر مديرة مدرسة روضة الزهور لـ القدس بتجمعنا :

- تركز وسائل الاعلام على فئات محددة من النساء
- تقييم اي دولة كانت تقاس بمدى إحترامها لحقوق المرأة

تشكل مشاركة المرأة المقدسية خاصة والفلسطينية عامة أهمية كبرى في مختلف المجالات الحياتية ، مما يؤكد ذلك دورها الرئيسي بالنهوض بالمشهد المجتمعي ككل وصولا الى احداث تغيرات ايجابية ملموسة تعود بالرفعة والتقدم والارتقاء الايدولوجي البناء. الذي من شأنه نسج خيوط النجاح في التطبيق العملي بشتى الوسائل والسبل والتطوير في الاداء والممارسات. في هذا السياق التقت القدس بتجمعنا في اولى نشرات المرأة والمجتمع بشخصية مقدسية مؤثرة في الميدان التربوي لم يسلط الضوء عليها من قبل في خطوة لانصاف الشخصيات النسوية الاقل حظا في الفضاء الاعلامي.

رائده جاسر مديرة في سطور :

- بداية نود التعرف على نبذة مقتضبة عن مشوارك المهني وصولا الى ادارة المدرسة؟

رائدة بطرس جاسر. حاصله على شهادة البكالوريس في إدارة الاعمال من جامعة بيرزيت عام ١٩٩٤ شغلت وظيفة مساعدة إداريه في القسم الابتدائي في مدرسة راهبات الورديه من ٢٠٠٦-٢٠١٠ والتحقت عام ٢٠٠٩ ببرنامج الإدارة التربويه في جامعة بيرزيت حتى عام ٢٠١١ وفي عام ٢٠١٢ تم تعييني كمديرة لمدرسة روضة الزهور – القدس وما زلت ليومنا الحالي مديرة للمدرسة. لم اشغل اي منصب تعليمي خلال هذه الفترة لانني اعتبر التعليم مهنة ساميه ورسالة بحاجة الى مهارات وخبرات معينه.

المؤسسة التربوية عبر التاريخ :

- نبذة مختصرة عن تاريخ المدرسة والحقبات الزمنية التي واكبتها؟ تأسست مدرسة روضة الزهور عام ١٩٥٢ في مدينة القدس على يد المرحومة إليزابيث ناصر كدار للفتيات المشردات من أجل القضاء على ظاهرة التسول وتأهيلهن للعمل الشريف والعيش بكرامة واطمئنان ، حيث كان التركيز على محو الأمية والتربية الدينية والتدريب الصحي والتدبير المنزلي والخياطة والتطريز والرقص. وتلبية لاحتياج المجتمع المقدسي بعد حرب عام ١٩٦٧ واحتلال القدس تطورت الروضة الى مدرسة ابتدائية. حرصت منذ نشأتها ان تقدم تعليما مميزا يركز على تربية المواطن الصالح في جو من المحبة والأمان في عام ١٩٧٠ تم تحويل المدرسة إلى مدرسة نظامية أساسية مختلطة تضم ستة صفوف وقسما لرياض الأطفال . ويبلغ عدد الطلاب ٢١٧ ، هذا وتسعى المدرسة الى خلق جو صحي وتربوي بحيث تنمي المهارات الاساسية والاكاديمية عند الطفل من خلال الانشطة المختلفة .كما تعنى المدرسة بتوفير نشاطات لا منهجية مدعمة للمنهج الاكاديمي منها الرقص الفلكوري الشعبي والرقص التعبيري والحركي . كما تعنى بتوفير نشاطات محوسبة، التعبير والدراما , الفن والموسيقى , المكتبة بنشاطاتها المختلفة.

لقطة لمدخل مبنى المدرسة

اثناء اللقاء مع رائده جاسر مديرة مدرسة روضة الزهور في مكتبها

التشبيك المؤسساتي :

-ماذا عن التشبيك مع المؤسسات المجتمعية من حيث المشاريع والنشاطات؟

بما ان مدرسة روضة الزهور من المدارس المقدسيه الخاصة التي تتمتع بتاريخ عريق منذ نشأتها حتى يومنا هذا فان علاقتها مع المؤسسات المجتمعيه علاقة متينه. إن عملية التشبيك عملية تبادليه ما بين المدرسه والمؤسسات كون دور المدرسة هو تعليمي تثقيفي وتوعوي تجاه المجتمع. ومجال التشبيك مع المؤسسات المجتمعيه كان وما زال على عدة اصعده منها تحسين البيئة التعليميه والقاعات التعليميه وترميم المبنى وإدخال التكنولوجيا المتطورة في التعليم. والعمل على التطوير المهني للهيئة الادارية والتدريسية. كإدارة مدرسة فإننا نوصي التركيز على عملية تطوير العلاقة والتكامل ما بين المدرسة والمؤسسات المجتمعيه في دعم وتطوير المدارس لان دور المدرسة الفاعل والمؤثر سينعكس تلقائيا على كل مكونات المجتمع.

محمد الأعور مدير المعهد الوطني للموسيقى في القدس لـ القدس بتجمعنا :

نكتشف المواهب وننميها ضمن برنامج أكاديمي يعزز الانتماء للقدس وعروبتها

نسعى لتعزيز الهوية الثقافية وتنشيط الحراك الثقافي الذي بات امرا هاما في حياة المقدسيين

إعداد : محمد الشنطي
إعلامي وفنان تشكيلي

ان من دواعي سروري وتقديري للعمل الاعلامي الموضوعي ان اتقدم بجزيل الشكر للقائمين على هذا المنبر الاعلامي (القدس بتجمعنا) لمنحهم اياي افتتاح صفحة محطات ثقافية المتخصصة في شوون الثقافة والفنون على الصعيد المحلي والعربي والعالمي راجين من الله عزل وجل ان تنال اعجاب قراءنا الاعزاء .

محمد الشنطي

ضمن منظومة الاعلام الثقافي الموضوعي تسعى القدس بتجمعنا من خلال صفحة محطات ثقافية الى خلق مساحة حرة للتعبير عن حيثيات المشهد الثقافي الفلسطيني عامة والمقدسي خاصة كخطوة إستباقية لمعرفة الإيجابيات والسلبيات المحيطة ومن ثم تقديم الآراء الخاصة بالنهوض بالحراك الثقافي المنفتح بآفاقه الابداعية ، ففي أولى نشراتها يسرنا أن نفتتح الصفحة بصرح ثقافي عريق وسط المدينة المقدسة ، حيث إلتقينا بمدير المعهد الوطني للموسيقى بالقدس محمد الأعور والذي بدورة اطلعنا على حيثيات المعهد وتاريخه .

تأسيس المعهد :

جاء تأسيس المعهد في العام ١٩٩٣ من قبل مجموعة من الموسيقيين الفلسطينيين استجابة لحاجة ملحة بأن الموسيقى في فلسطين تحتاج إلى جسم يرعاها ، شكل تأسيس المعهد تحولا جذريا وإضافة نوعية في تجربة العمل الموسيقي الفلسطيني على صعيد تطوير العمل الموسيقي عبر تعميم وتعزيز جودة تعليم الموسيقى، وكذلك فيما يتعلق بتجربته المؤسساتية التي أفضت إلى خلق مؤسسة ثقافية تعمل ضمن رؤية وطنية نحو تمتع كل بيت فلسطيني بثقافة موسيقية واسعة ومبدعة وحيوية تساهم في تعزيز الهوية الفلسطينية وفي تربية الأجيال، وذلك من خلال تعليم الموسيقى وتعميمها للفلسطينيين في جميع أماكن تواجدهم ضمن إطار يعزز رؤيا ثقافية وطنية فلسطينية . يعمل المعهد ضمن رؤية وطنية كما ورد في الخطة الاستراتيجية للثقافة الفلسطينية تنظر إلى «الثقافة باعتبارها رأسمالا اجتماعيا يمنح الفرد والمجتمع قدرة على مواجهة المتغيرات والصعاب وطاقة للتواصل مع الحياة وإعادة إنتاجها، ولذلك فإن الثقافة، في هذه اللحظة التاريخية من حياة الشعب الفلسطيني، تلعب دورا حاسما في قدرته على ادارة الصراع من اجل التحرر من خلال إنتاج وإعادة إنتاج الهوية بمفهومها التعددي القومي والإنساني التقدمي».

هدف اساسي في القدس :

يسعى المعهد من خلال برامجه المختلفة إلى المساهمة في خلق جيل فلسطيني مبدع يحافظ على الهوية الثقافية العربية للمدينة المقدسة وبالتالي يساهم في تعزيز صمود المقدسيين والإنتماء للهوية العربية الفلسطينية. من أجل تحقيق هذا الهدف ينفذ المعهد برامج ومشاريع ثقافية عديدة على مدار العام ومن اهمها : برنامج تعليم الموسيقى على أسس أكاديمية مدروسة ومبرمجة في التخصصات المختلفة ويهدف المعهد من خلال هذا البرنامج للوصول إلى اكبر عدد من الطلبة الراغبين بتعلم الموسيقى لتوفير هذه الوسيلة التربوية والفنية التي ستشكل أيضا نافذة لهم للتعبير والتألق مما سينعكس إيجابيا على سلوكهم العام وشخصياتهم وبالتالي إسهامهم البناء في المجتمع وفي تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية وقد اطلق المعهد برنامج المنح الاقتصادية للطلبة ذوي الدخل المحدود منذ العام ١٩٩٩ وذلك إيمانا منه بتوفير فرصة تعلم الموسيقى لجميع أبناء الشعب الفلسطيني بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي . يساند العملية التعليمية العديد من الأنشطة الموسيقية مثل المهرجانات والامسيات الموسيقية الموجهه للجمهور عامة ، الورشات والمخيمات والمسابقات المتخصصة في الموسيقى ، العروض التعليمية والأيام المفتوحة الموجهة لطلبة مدارس القدس والمراكز المقدسية بالإضافة إلى إصدار الكتب والاسطوانات الموسيقية والنشرات التعريفية عن الموسيقى . أنشأ المعهد فرعه في مدينة القدس عام ١٩٩٦، إيمانا من أهمية هذه المدينة الحضارية والثقافية والدينية، وفي محاولة للتصدي للهجمة الإسرائيلية التي تطال كافة مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي محاولة شرسة لإفراغ المدينة من محتواها العربي والفلسطيني. لقد أدرك المعهد منذ البداية أن المعركة في القدس هي معركة ثقافية حضارية بالمرتبة الأولى، وخسارة للإنسان بثقافته وانتماءه التي لا يمكن أن تعوّض وهي المفتاح لكسب أو خسارة البلد، فإذا حافظنا على ابن القدس وعززنا صموده وانتماءه من خلال تعزيز مؤسساته الوطنية التعليمية والثقافية والفنية والخدماتية العامة، فإننا بلا شك لن نخسر القدس مهما طال زمن الاحتلال ومهما زادت شراسة الهجمة الاحتلالية لتهويد المدينة.

المعهد الوطني

لقد نجح المعهد منذ انتقاله إلى مقره الجديد في مبنى الشهابي في شارع الزهراء في عام ٢٠١٢ في الوصول الى شرائح جديدة من ابناء المجتمع المقدسي مما كان له اثر ايجابي في تنامى وتطور عمل المعهد في القدس بشكل ملحوظ كمًا ونوعاً لدرجة أن المبنى اصبح يضيق به وبخططه وبرامجه المستقبلية . حيث يلتحق بالبرنامج الاكاديمي اليومي ما يقارب ال ٤٥٠ طالب وطالبة (اعمارهم من ٥- ١٨ سنة) وعلى صعيد آخر ازدادت أنشطة وبرامج المعهد المتنوعه على مدار العام من حيث العروض والبرامج الموسيقية المتنوعة الموجهه للجمهور المقدسي و لطلبة المدارس والمراكز المجتمعية العاملة في القدس بالاضافة الى المخيمات الصيفية وغيرها من النشاطات الموسيقية لتوفير فرصة تعلم الموسيقى لاكبر شريحة ممكنة من ابناء المجتمع لتوفير هذه الوسيلة التربوية والفنية لهم والتي ستشكل أيضا نافذة لهم للتعبير والتألق مما سينعكس إيجابيا على سلوكهم العام وشخصياتهم وبالتالي إسهامهم البناء في المجتمع وفي تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية.

نأمل ان تساهم برامج ونشاطات المعهد المختلفه على مدار العام في أتاحة الفرصة امام اطفال والشباب المقدسي من تعلم الموسيقى وتنمية وتطوير مهاراتهم ومواهبهم وافساح المجال لهم بالدخول والاستمتاع بانشطه لامنهجية هادفة تساهم في بناء الشخصية الواعدة وتعزز من الانتماء إلى الهوية العربية خاصة بين أبناء الجيل الفلسطيني الشاب الذي يواجه مرحلة من الإحباط نتيجة حالة العزلة التي يفرضها الاحتلال بالاضافة الى تفعيل وتنشيط الحياة الثقافية في القدس في سياق ما تتعرض له مدينتنا المقدسة من سياسات صهيونية ممنهجة تهدف الى تصفية وجودنا فيها وتدمير كل ما له علاقة بذاكرتنا ووجودنا ، نزيد اصرار على ان لانتنازل عن وجودنا ونزيد اصرار على ان نبقى نقاوم بما نستطيع اليه سبيلا لاننا نحب القدس ونحب فلسطين وهذا لن يصادرهم منا احد .

في اطار الاحتفال بالذكرى الـ : ٤٠ للصداقة الفلسطينية المكسيكية اقامت السفارة المكسيكية في مدينة رام الله مؤخرا معرض (الوان المكسيك) وذلك في مركز خليل السكاكيني الثقافي ، حيث عرضت اعمال فنية مثلت الثقافة المكسيكية و،هي بمثابة مقتنيات السفير المكسيكي سيرجيو سيبرا بيرنال ، ومن بين المعروضات مجسمات خشبية بأسلوب حرفي لحضارة الماكو حيث يتكون المجسم من طبقات من الشحم والنفط ثم المساحيق والمعادن والالوان والرمل الظاهر على السطح وبالطبع خامة الورنيش اللامعة لاظهار البعد الجمالي والحفاظ على مكنون العمل الفني من التلف على مر الزمان .

عمل فني لكل فنان

عمل فني للفنان المقدسي عبد المالك زبلح بعنوان (| خبز الحضارات) اذ تروي العناصر الفنية التي تحوي التصميم الفني تاريخ بعض الحضارات الانسانية القديمة ، اما بالنسبة للخامات والتقنيات حيث استخدم الفنان الخبز والطحين في انشاء الطبقات الاولى من عمله الفني ثم الالوان الاكريليكية التي ساهمت في اضفاء لمسة الجمال الخارجي مع مراعات الظل والاضاءة . هذا وتستضيف محطات ثقافية في نشراتها المستقبلية عمل فني لكل فنان .

متحف الشارع

ضمن مشروع «رسائل من القدس» تنفذ مؤسسة الرؤيا الفلسطينية برنامج #متحف_الشارع، والذي يهدف إلى إخراج الأعمال الفنية الفلسطينية الشّابة من ضيق القاعات والمتاحف إلى أفق الشارع، وبذلك تزيد من فرص التشابك والتعارف بين الفنانين الفلسطينيين ومجتمعهم. ومن الجدير بالذكر ان شوارع القدس وحافلات المدينة استضافت في الشهر الماضي لوحات الفنان محمد الجولاني في اولى محطاتها مع الفنانين .

روضة الزهور

المرأة المقدسية:

-بحسب رايك كيف يمكن النهوض بالمراة المقدسية في ظل الظروف الحالية؟

إن النهوض بالمرأة المقدسيه هو مسؤولية مجتمعيه كامله لجميع اعضاءه، نبدأ من الاسره وختاما بالمجتمع. وللنهوض بالمرأة علينا تكثيف الجهود والعمل من مختلف الجوانب ابتداء من النواحي النفسيه الى التوعيه الحقوقيه وثم الى التمكين المهني والاقتصادي. وهذا يبدأ برفع كفاءة التعليم والتدريس للمرأة وتوفير فرص العمل المتساويه وتشجيعها وتدريبها على المطالبه بحقوقها وتمكينها اجتماعيا ومهنيا واقتصاديا. حيث ان تقييم اي دولة كانت تقاس بمدى احترامها لحقوق المرأة على المستويين الداخلي والخارجي.

المشهد النسوي:

- وفي ختام اللقاء كيف ترين المشهد النسوي في المدينة المقدسة ودور الاعلام المحلي في هذا السياق؟

إن المراة الفلسطينيه بشكل عام والمقدسيه بشكل خاص لها اثر ودور هام في التاريخ الفلسطيني على جميع الاصعده سواء التعليميه، الاجتماعيه والسياسيه رغم ان الاعلام ابرز دورها متأخرا. إن تناول الاعلام الفلسطيني لقضايا المرأة المقدسيه ودورها اعتبره ضعيف نسبيا ويرجع ذلك الى انعدام المساحة الثابته والمستمرة والمتخصصه لقضايا المرأة. حيث تتركز المضامين الاعلاميه الموجه للمرأة المقدسيه حول دورها التقليدي. وتركيز وسائل الاعلام على فئات محددة من النساء، كما ان هناك اهتمام لبعض المهن النسائية على حساب اخرى والتركيز على اللواتي يعملن بوظائف ومهن سايسية اكثر من المهن التربويه الاجتماعيه والنفسيه. يمكن ترجيح الاسباب الى ضعف الاعلام الخاص بالمشهد النسوي يعود الى عدة اسباب:

١. ان الاعلام الفلسطيني ما زال يتجنب التطرق الى مواضيع مثيره للجدل والتي يمكن ان تخلق نوع من عدم الامان بالمجتمع.
٢. مع احترامي للاعلاميين الفلسطينيين جزء منهم غير مدرب ويخشون المغامره للوصول الى الحقيقه رغم وضوحها
٣. غياب التخصيص في الاعلام
٤. تغليب الجانب السياسي وغياب الجانب الاجتماعي، واعتماد الصورة النمطية للمرأة في الاعلام.

عارضات فلسطينيات يقفن امام اسوار القدس باثواب الغبابي والثوب الاساوري وثوب أبو قطبة ثوب جنة ونار والخاصة بمنطقة القدس سلوان دير ياسين لفتا العيزرية وبيت صفافا.

تسعى المرأة والمجتمع من خلال هذه المساحة الاعلامية الى تسليط الضوء على جمال التراث الفلسطيني المفعم بالابداع اليدوي النسوي ، حيث إلتقينا بمدام مها السقا مديرة متحف التراث الفلسطيني في بيت لحم المتخصصة في شؤوث توثيق التراث الفلسطيني من خلال دراساتها الميدانية في مختلف ارجاء الوطن ، والتي اطلعتنا بدورها على ماهية ثوب القدس التراثي فهناك اربعة اثواب خاصة بمنطقة القدس وضواحيها نذكر منها : - ثوب الاساوري ، ثوب الغبابي ، ثوب أبو قطبة، ثوب جنة ونار ،

ثوب الاساوري : المخطط بالاصفر والاحمر وهو من قماش الحرير الصايا الدمشقي ، تطريز القبة بالقطبة التلحمية بالحرير والقصب ، جوانب الثوب البنايق مطرزة بزخرف الساعة وبالحرير والقصب كذلك الاكمام الارداف.

السيدة: مها السقا

شبابٌ طموحٌ، والجُرح في الكف

تحقيق الاعلامية | اديل زعمط

لعل ما تتعرض له مدينة القدس من ممارسات قمعيه واستفزازيه واجراءات وقوانين تعسفيه بحق المقدسيين، جعل من ابسط الحقوق المعيشيه في القدس صعبة المنال. فتضييق الخناق والجدار والحواجز تؤثر بشكل مباشر على مناحي الحياه المختلفه في المدينه. ومن الواضح جدا ان هذه الممارسات وضعت بثقلها على جغرافية وهوية المكان والانسان في القدس. ولعل فئة الشباب هي الفئه الاكثر تأثرا بهذه المتغيرات كونها الفئه التي تمثل انعكاسا وضمانا لاستمرارية وثبات الوجود الفلسطيني العربي المقدسي في المدينه.

وإن اختلفت اطيافهم، عقائدهم، ديانتهم، مرجعياتهم، اتجاهاتهم وتوجهاتهم، يبقى هَمُّ الشباب المقدسي الاكبر والاوحد هو الارتقاء بمكانة المكان والانسان في القدس.

هُم الحاضر والمستقبل، هُم نواة النشاط وبوصلة الحراك. يتطلعون لغدٍ افضل ويحلمون بهويةٍ لوطنٍ يعيش فيهم.
فما هو دور الشّباب المقدسي في إحداث تغيير ايجابي للنهوض بمجتمع مقدسي متماسك وقوي نواته الشباب يكون قادر على الثبات في مدينه تواجه شبح التهويد والترحيل يوميا؟ وهل لشبابنا المقدسي صوت مسموع؟ وما المطلوب من القمه واصحاب القرار والمسؤولين من قبل الشاب؟ وهل للشباب المقدسي وعي كافٍ للدور السياسي والاجتماعي في المدينه؟ هذه التساؤلات وغيرها سنحاول الاجابه عليها من خلال تقريرنا هذا الذي اعددناه مع فئه شبابيه مقدسيه قياديه وطموحه.

وعد قنّام

وعد قنّام هو الشاب المقدسي الذي فاز بلقب الرئيس الشاب لفلسطين في هذا العام ٢٠١٦ ضمن برنامج تلفزيون الواقع «الرئيس» وهو ناشط شبابي مقدسي: هناك احتياجات كبيرة للشباب لم توضع لها آليات واضحة لتحقيقها حتى الآن من قبل الجانب الرسمي، ومن أبرز احتياجات الشباب الفلسطيني: إشراكهم في الحياة السياسية الفلسطينية، توفير فرص عمل، توفير مشاريع إسكانات شبابية، الاهتمام بنظام التعليم، والعمل على تطوير مهاراتهم الشخصية.

فمن المفترض أن يكون كل ذلك من ضمن سياسات القيادة الفلسطينية اتجاه الشباب سعياً للعمل التنموي، ولكن اليوم هناك قصور من جانب المجلس الأعلى للشباب والرياضة، كونه الجسم الرسمي المسؤول عن الشباب الفلسطيني، فهو (مع كل الاحترام) يجسد كل دوره باتجاه العمل الرياضي فقط (على الرغم من أهمية ذلك) إلا أنه يتغافل القيام بدوره في العمل التنموي والاجتماعي في خدمة الشباب في كافة مجالات حياتهم، الأمر الذي أنتج في بعض الأحيان حالة من الركود والإحباط في وسط بعض الشباب، أو حالة من التحفيز لاتخاذ زمام المبادرة من قبل الشباب أنفسهم لخدمة ذاتهم بذاتهم دون انتظار أي استراتيجية رسمية.

وما يظهر في مدينة القدس، يضيف قنام: أن هناك عدداً لا بأس به من المجموعات الشبابية التطوعية التي تحاول خدمة المدينة بجهود فردية دون تلقي دعم مباشر من أي أحد، وكذلك هناك نشاط كبير وملحوظ من قبل مؤسسات المجتمع المدني لخدمة الشباب المقدسي، كونها تشكّل الحكومة الفلسطينية الظل في مدينة القدس نظراً لعدم قدرة الجانب الرسمي للعمل بحرية كاملة في المدينة نتيجةً لسياسات الاحتلال .

وعن امكانية احداث تغيرات جذريه تكون نواتها الشباب قال قنام: هناك الكثير من التجارب الشبابية الناجحة والمؤثرة على مستوى العالم وعلى مستوى فلسطين، كون أنّ

التغيير السليم في أي مجتمع يُبنى أساساً على عنصر الشباب، كونهم عماد المستقبل، وقادة الغد. ومن الأمثلة على بعض التجارب الناجحة التي كان لها تأثير في المشهد الفلسطيني أنَّ حملة المقاطعة الدولية لإسرائيل (BDS) بدأت بفكر شبابي فلسطيني، وهي الآن تحقق نجاحات واسعة على مستوى العالم، وليس على مستوى فلسطين فقط. كما أنني أذكر في عام ٢٠١١ عندما خرج الشباب الفلسطيني مطالباً بصوت عالٍ بإنهاء الانقسام، فقد تلقت القيادة الفلسطينيةً ذلك بالترحيب، وأذكر أن سيادة الرئيس محمود عباس خرج بتصريح صحفي في حينها وأعلن استعداده التوجه إلى قطاع غزة لإنهاء الانقسام تلبيةً لمطالب الشباب الفلسطيني، صحيح أنَّ هذه التجربة كانت مؤقتة ولم تُستَكمَل، ولكن كان لها تأثير واضح في المشهد السياسي الفلسطيني.

وعن المطلوب من القمه واصحاب القرار من قبل الشباب قال قنام: يجب اولا دمج مطالب الشباب ومبادراتهم الإبداعية ضمن الخطة الاستراتيجية الكاملة للحكومة الفلسطينية وصناع القرار، والعمل على تمكين فئة الشباب سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، وطرح موضوع الشباب في المناهج الفلسطينية للعمل على محاربة الظواهر السلبية بينهم وأهمها (مكافحة الفقر، والبطالة، والمخدرات، والتسرب من المدارس)، وتوفير سياسات واضحة للنهوض بواقع الشباب، وتخصيص جزء من الموازنة العامة بشكل ثابت لتنفيذ برامج شبابية تلبي احتياجاتهم، والعمل بشكل كبير على تمثيل الشباب الفلسطيني في مختلف مواقع صنع القرار.

يُضاف إلى ذلك دور الإعلام في التركيز على قضايا الشباب كون ذلك يرسِّخ الوعي الجمعي لهم بأهمية دورهم في المجتمع.

وعند سؤالنا لقنام ماذا لو اصبح راس الهرم فتي؟
اجاب: عندما يكون رأس الهرم فتي، يجب أن يكون ممثلاً حقيقياً لآمال الشباب، كما عليه الاستفادة من خبرة الكبار والتجارب السابقة، كون النجاح الحقيقي يكون عبارة عن عملية تراكمية وتنسيق بين الأجيال.

وحول وعي الشباب المقدسي السياسي وما اذا كان بالحجم المطلوب والكافي قال قنام:
هناك وعي كبير لدى الشباب الفلسطيني في مدينة القدس حول أهمية دورهم في المدينة، وحول المخاطر التي يفرضها الاحتلال عليهم، الأمر الذي يرتب مسؤولية مضاعفة عليهم في مواجهة سياسات الاحتلال التي تستهدف وجودهم ووعيهم كونهم في احتكاك مباشر ويومي مع الاحتلال، وما تشهده القدس من أحداث مستمرة ومواجهات مع الاحتلال هو خير دليل على ذلك. ويشهد باب العامود (أحد أبرز أبواب المدينة المقدسة) الحراك الشبابي المتواصل بفعالياته المختلفة.

بالمقابل، لا شك أنَّ الاحتلال يعمل بشكل حثيث لترويج آفة المخدرات بين الشباب المقدسي، وتحويل هموم الشباب إلى الاكتفاء بلقمة العيش على حساب القضايا الوطنية، ويحاول فرض سياسة تجهيل للشباب واستهداف هويتهم الوطنية من خلال محاولاته المتكررة لفرض منهاجه في المدارس المقدسية، عدا عن أنه أصلاً يقوم بتحريف المنهاج الفلسطيني في مدينة القدس.

ولكن رغم كافة السياسات السابقة، إلا أن الإنسان يلمس وجود حس وطني كبير والتزام عالٍ بالمسؤولية من قبل فئة كبيرة من الشباب المقدسي للعمل على مواجهة ما يفرضه الاحتلال من تحديات، والتي تترك بصمة وطنية في القدس سيكون لها الأثر الكبير في تشكيل ملامح المرحلة القادمة.

عامر عوض ناشط شبابي مقدسي وتم تعينه مؤخرا امين سر حركة فتح في بيت حنينا، لا يختلف رأيه كثيرا عن ما اسرده وعد قنام حيث تحدث عوض في البدايه عن عدم وجود توافق فكري بين الفئات الشابه والمسؤولين الرسميين وغير الرسميين في القدس، الامر الذي يزيد الطين بله، حيث ان طموح الشباب وتطلعاته تختلف نسبيا عن تطلعات المسؤولين

عامر عوض

في هذه المرحله فكلٌ يغني على ليلاه.

ويضيف عوض: نحن كشباب مقدسي نعمل بمفردنا، نقوم باجتماعات فرديه وضيقه لترتيب النشاطات والفعاليات والمساعدات وتنظيم الاحتفالات بالاعياد وما شابه، كل هذا بشكل غير رسمي وضعيف كما اننا نقوم كشباب بمجهودات شخصيه وتمويل ذاتي لمساعدة مقدسيين يعيشون ظروف صعبه. هذه الاجتماعات ليست دوريه وغير منظمه وليست بالحجم المطلوب. هناك مرجعيات بالقدس ولكن عملها محدود بسبب القوانين التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وعن سؤالنا حول الوعي الفكري والسياسي لدى الشباب المقدسي قال عوض: من خلال اجتماعاتنا القليله بالفئات الشبابيه المقدسيه نستطيع ان نلمس شح الوعي السياسي لدى الشباب. كثير من المقدسيين لا يعرفون كثيرا عن المرجعيات الفلسطينيه ومجال عملها في القدس. لا نرى ترابط كافي ومتين بين التنظيمات والاحزاب السياسيه في القدس مع واقع الشباب وخصوصا في ما يتعلق بالمناحي الاجتماعيه والحياتيه في المدينه.

ويضيف عوض: هناك طاقات شابه خلّاقه ذات همّه عاليه ومتطوعين شباب يعملون كل ما بوسعهم من اجل القدس والمقدسيين ولكن لا يوجد أُطر داعمه وراعيه وموجهه وحاضنة لهؤلاء.

العديد من الشباب المقدسي لديهم طموح وافكار تستطيع إحداث تغييرات جذريه داخل نسيج القدس المجتمعي ولكن يد واحده لا تصفق فلا يوجد آذان صاغيه من قبل المسؤولين والمرجعيات واصحاب القرار ناهيك عن غياب الاطر الداعمهوالراعيه. اصبحنا كشباب مقدسي نشعر بالنقص وعدم المبالاه تجاه الحفاظ على النسيج المجتمعي في المدينه.

وينهي عوض حديثه مطالبا الجهات الرسميه والمسؤوله والاعتباريه بتوحيد الجهود وتوطيدها لتخدم طموح وتطلع الشباب المقدسي لاستنهاض الطاقات الشبابيه للحفاظ على وحدة وعروبة وامن وامان المدينه المقدسه.

المحامي والناشط الشبابي تامر مليحه وهو واحد من الاصوات الشبابيه المسموعه في القدس يقول:
اعتقد انه لا يوجد توافق سياسي الا بحدود الحد الادنى في الثوابت لكن بالتفاصيل الشاب المقدسي لا يشعر ان القيادة السياسية تمثل الشاب المقدسي او تعبر عن وجهة نظره.

المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمقدسي بشكل خاص منقسم بوجهات النظر، خاصة في ظل التشابك السياسي و تعقيداته و بالتالي هذا الشيء انعكس على التوافق الفكري ما بين القاعدة والقيادات الميدانية من جهة والقيادة العليا من جهة اخرى واعتقد ان المنهاج او الايدولوجية السياسة لدى بعض الفصائل فسحت المجال للاجتهاد وبالتالي الاختلاف بوجهات النظر.

وعما اذا كان بالامكان إحداث تغيرات جذرية تكون نواتها الشباب قال مليحه:
لا اعتقد اننا من الممكن ان نغير تغيير جذري فالعقلية العربية ومنها الفلسطينية لا تسمح لإعطاء الشباب فرصتها للتغيير و بالتالي اعتقد انه من الصعوبة احداث أي تغير. فلا امتداد للصلاحيات الممنوحه للفئات الشابه.

وعن اهم وابرز متطلبات الشباب المقدسي اضاف مليحه:
المطلوب هنا وفي هذه المرحله الاهتمام بالشأن الداخلي واعطاء الاولوية للمشاكل الداخلية، الاجتماعية والسياسية ودعم المشاريع والبرامج الشبابية وبناء المؤسسات الطبية والاجتماعية بالتوافق مع اعطاء الاهتمام للقضايا الخارجية والدبلوماسية العالمية دون الانتقاص من اهمية الشؤون الداخلية.

وقال مليحه عند سؤاله ماذا لو اصبح راس الهرم فتي:
اعتقد ان من الصعب ان يستلم الشباب زمام الامور وانا حقيقة لست مع هذا التوجه مع الاخذ بالاعتبار ضرورة اعطاء الشباب فرصة لاخذ الفرصة لكن ليس بموقع راس الهرم. فللشباب المقدسي صوت مسموع لكن ليس بالحجم والشكل المطلوبان.

تامر مليحه

> "إن اختلفت اطيافهم، عقائدهم، ديانتهم، مرجعياتهم، اتجاهاتهم وتوجهاتهم، يبقى هَمُّ الشباب المقدسي الاكبر والاوحد هو الارتقاء بمكانة المكان والانسان في القدس."

الحجارة تتكلم

كلية تراسنطة للبنين - القدس

بقلم: شهرزاد زعمط عواد

منذ مئات السنين وحجارة مدرسة تراسنطة للبنين في القدس القديمة شامخة رافعة الرأس في قلب المدينة بين البيوت ومن حارة الجبشة تنادي علينا وتقول أنا بيتكم الثاني.

تأسست مدرسة تيراسنطة للبنين عام ١٦٤٥ خارج السور من باب الجديد مقابل النوتردام حاليا لأبناء الرعية. وكانت تدرس اللغات وأهمها اللغة الإيطالية ليصبح طلابها مرشدين للسواح الإيطاليين القادمين إلى البلاد. وبعد ذلك توسعت لتصبح مدرسة ابتدائية لطلاب البلدة القديمة من مسيحيين ومسلمين. وكان هنالك درج حديدي يصل المدرسة بدير اللاتين وما زال الدرج إلى أيامنا هذه آثرا من آثار العهد المنصرم.

بعد حرب ١٩٤٨ ومع وجود موقع المدرسة في منطقة (اكرام) بين العرب واليهود. وحرص آباء الفرنسيسكان للحفاظ على المسيرة التعليمية. تم تخصيص بناء يقع قرب دير اللاتين (داخل السور) شارع مار فرنسيس، غير أن البناء لم يكن صالحا للمدرسة. ومن هذا المنطلق قرر الآباء الفرنسيسكان في سنة ١٩٥٨ بناء المدرسة الحالية بكل إصرار وعزم لتنشئة الجيل المقدسي من كل الملل والطوائف.

في أيام ورشة البناء للمدرسة (قصة سردها لي والدي رحمه الله) تم سرقة صندوق السيدة العذراء (عليها السلام) أم الأوجاع من كنيسة القيامة. وقد تعذر على اللصوص فتح الصندوق لأخذ النذور والذهب الموجود فيه. قام اللصوص بدفن الصندوق في ورشة البناء التابعة للمدرسة بما انها قريبة من القيامة بصورة محاذية للأرض كي لا تظهر للعمال وكانت الدهشة الكبرى بأن العمال في اليوم الثاني لاحظوا وجود تلة صغيرة غير معروفة من الأمس – وكان الصندوق هو المقصود. وبعد ذلك قام أصحاب الأمر من الفرنسيسكان بإعادة الصندوق إلى مكانه المعتاد وما زال إلى يومنا الحاضر.

في الأيام المعاصرة تضم المدرسة المراحل التعليمية الثلاث الروضة – المرحلة الأساسية – المرحلة الثانوية وهي الآن مختلطة من البنين والبنات. تخدم بها جميع أبناء القدس الخالدة دون تمييز. وفي فترة الانتداب البريطاني كان المنهاج باللغة الانجليزية حيث كان الطالب يتقدم لإمتحان الثقافة العامة البريطاني. وفي أوائل الخمسينات فرضت الحكومة الأردنية المترك الأردني، ومن ثم منهاج التوجيهي.

في سنة ١٩٦٤ كانت أول مدرسة أدخلت نظام التوجيهي، وفي سنة ١٩٨٧ كانت من أوائل المدارس التي أدخلت الحاسوب للمنهاج ومع دخول السلطة الفلسطينية تبنت المدرسة نظام التوجيهي الفلسطيني كباقي المدارس العربية.

الحجارة تتكلم عن كل فوج يتخرج من هذا الصرح الأكاديمي، بكل اصرار لاكمال الدراسة في جامعات محلية أو خارج البلاد فحصل الكثير منهم على أعلى المراكز والمناصب لخدمة المجتمع. وما تزال الذكريات تجمعهم في كل مناسبة وتيراسنطة في قلوبهم.

مر على هذا الصرح الأكاديمي الكثير من المدراء الأكفاء والذين حملوا على عاتقهم مستقبل المدرسة والاهتمام بتحصيلهم العلمي والثقافي ومخافة الله – ومحبة الوطن

١. الأب ألبرت روك (رحمه الله) وقد كان معروفا بمواقفه الوطنية.
٢. الأب روفائيل منصور (رحمه الله)
٣. الأب حليم نجيم (أطال الله في عمره)
٤. الأب أوجين قمر (رحمه الله)
٥. الأب عبد المسيح فهيم (أطل الله في عمره).
٦. الأب سيمون حرو (أطال الله في عمره) وقد حاول في زمنه تأسيس رابطة الخريجين.
٧. الأب رمزي صيداوي.
٨. الأب إبراهيم فلتس، وقد تم تعيينه في التغيرات الأخيرة – وهو الوكيل سابقا ومستشار حارس الأراضي المقدسة الأب فرانشيسكو باتون حاليا. وهو ذو خبرة بهذا المضمار إذ كان مديرا لكلية تيراسنطة في بيت لحم.

وقد قلت هذا الزجل في حفل افتتاح الرابطة

اجتمعنا اليوم سوا — لانطلاقة رابطة الخريجين
بهمة رجال أوفياء — لمدرستهم من سنين
لما سمعوا النداء — هبوا من الشمال واليمين
فرحة حرارة اللقاء — من طلاب ومعلمين
من علمني حرفا — صرت له عبدا امين
انت وابنك وابني — ابنك والاحفاد الجايين
ولاء أيام الدراسة — عزيزة على المحبين
ذكريات حلوة ومرة — محفورة مدى السنين
سطرت مستقبل بلد — بماء الذهب الثمين
تيراسنطة في التاريخ — ولاد العز الميامين
تيراسنطة وماريوسف — ريت البنات والبنين
تيراسنطة رمز التآخي — بين المسيحية والمسلمين
حياة محبة وعطاء — ما فرق بين عرق ودين
تيراسنطة حجارك — مشتاقة إلكم بحنين
شبابك بيرفعوا الراس — فخر الوطن فلسطين
تحية اكبار للموجودين — واحترام للمؤسس والمرحومين
بهمة أبونا سيمون — اتنالوا المراد آمين

والجدير بالذكر بأن التعايش الإسلامي المسيحي بين الطلاب والأساتذة كان واضحا ويضرب به المثل. كما كان الاهتمام كبيرا من جميع المعلمين المحترمين الأكفاء في متابعة الحياة العلمية والقيام بنشاطات عدة من مهرجانات ثقافية، مسرحيات، وفرق دبكة – وأنشطة رياضية. وفي أيام الحوادث والحرب التي كانت تمر على البلاد، كانت المدرسة تسعى إلى إعطاء الدروس واتمام المسيرة بادخال الطلاب واخراجهم من باب خلفي صغير حرصا على سلامتهم والتأكد من وصولهم إلى بيوتهم.

من زرع حصد، ومن هذا المنطلق حرص القائمين على هذا الصرح بزرع المعرفة في العقول لتكون لهم سلاحا في معترك الحياة.

أجمل تحية من القلب لكل من كان له بصمة في هذا الصرح العظيم.

مسيحي يكرّس حياته لإيصال صديقه الكفيف إلى المسجد

بقلم: زهير دولة - غزة

يومياً، وفي كل موعد صلاة، يشاهد المارة في شارع مستشفى الشفاء، غرب مدينة غزة، فلسطينياً في الـ٥٠ من عمره، يقف أمام مسجد البورنو الملاصق للمستشفى. وفور انتهاء الصلاة يصعد سلالم المسجد الخارجية، حاملاً بيده حذاء ليس بحذائه، فيما يتكئ على يده الأخرى كفيف، يساعده في الخروج، ليوصله بعد ذلك إلى منزله.

المثير للانتباه في هذه الحكاية، التي تتكرر يومياً، أن الرجل مسيحي، وقد وهب حياته لمرافقة صديقه وجاره المسلم فاقد البصر في جميع الأوقات، وإلى جميع الأماكن التي يقصدها، سواء السوق، أو التنزه على شاطئ البحر، والمتنزهات الأخرى، هرباً من الحر وأزمة انقطاع الكهرباء التي يعانيها القطاع. «الإمارات اليوم» رافقت كمال ترزي هو وصديقه الضرير، الطبيب حاتم خريس (٥٠ عاماً)، حيث ينتظره في كل يوم عند باب منزله ليصحبه إلى المسجد، ويأخذ بيده إلى كل مكان ينوي الوصول إليه، في رحلة تتكرر يومياً منذ خمس سنوات، وذلك عندما فقد خريس بصره أثناء تركيبه وصفة طبية. يقول ترزي إن «صداقة متينة تربطني بالطبيب خريس منذ ١٥ عاماً، لم أفارقه خلالها يوماً واحداً، فكنت أعيش معه لحظات الفرح والألم وكأنه شقيقي».

بعد إصابة الطبيب خريس، وفقدانه البصر، انقلبت حياته رأساً على عقب، فبعد أن كان يعالج المرضى ويعد لهم الوصفات الطبية، أصبح بحاجة إلى من يساعده ليقضي احتياجاته اليومية.

ويتابع ترزي «صديقي حاتم اعتاد منذ الصغر على تأدية صلاة الجماعة في المسجد يومياً، لكن بعد إصابته منذ خمسة أعوام لم يتمكن من ذلك، بفعل انشغال من حوله بأعمالهم، وعندما كان يسمع صوت الأذان وأنا جالس عنده يبدأ بالبكاء، فقررت مساعدته في الوصول إلى المسجد، وتأدية صلاة الجماعة». ويضيف «بعد خروجه من المسجد في أول يوم ساعدته فيه ارتسمت ملامح السرور على وجهه، فأخبرته أني سأساعده في الذهاب إلى المسجد باستمرار، ففرح عند سماع ذلك، وكأنه عثر على شيء فقده منذ زمن طويل».

إخلاص وتضحية

لم تقتصر مرافقة ترزي لصديقه إلى المسجد لتأدية الصلوات الخمس، حيث يصطحبه في ساعات الصباح الباكر إلى السوق، لمساعدته في شراء احتياجاته الخاصة، التي اعتاد شراءها بنفسه قبل فقدان بصره.

وبعد الانتهاء من التسوق، يذهب إلى بيت صديقه الكفيف ويجلسان معاً، فيما يقرأ له عناوين الصحف.

ترزي موظف متقاعد، يتقاضى راتب أسير محرر، بعد أن قضى في الاعتقال داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي سبعة أعوام، نظراً إلى نشاطه السياسي، ليخرج من خلف القضبان، ويفرج عنه عام ١٩٩٤ ضمن اتفاقية أوسلو، قبل انقضاء مدة محكوميته وهي ١٠ سنوات. إخلاص ترزي لصديقه خريس لا يقتصر على مرافقته له طوال الوقت، واصطحابه إلى المسجد وغيره من الأماكن، بل إن ترزي مستعد ليضحي بعينه إلى جاره المسلم، ليتمكن من الرؤية مجدداً.

وعن ذلك يقول ترزي «في حال أجمع خبراء عالميون في مجال العيون أن عملية زراعة عين لصديقي ستكون ناجحة بنسبة ١٠٠٪، فأنا على استعداد للتبرع له بإحدى عينَي، وأبقى بعين واحدة، في سبيل أن يبصر صديقي، ويرى أبناءه الخمسة بعد حرمانه من رؤيتهم».

تعايش

مع حلول ساعات المساء، يهم ترزي لاصطحاب صديقه الكفيف إلى الأماكن الترفيهية، سواء على كورنيش البحر في منطقة الشيخ عجلين، غرب مدينة غزة، أو إلى متنزه بلدية غزة، بعيداً عن أزمات غزة التي تزاحم حياتهما في كل وقت.

ويقول خريس «إنني أفضل مرافقة صديقي ترزي، حيث أشعر معه بارتياح كبير، إضافة إلى إخلاصه النادر من نوعه». ويضيف «في بداية إصابتي شعرت بالضيق والحزن لعدم قدرتي على ممارسة حياتي اليومية بشكل طبيعي كما كنت في السابق، لكن كل ذلك زال بعد أن وهب صديقي المسيحي وقته لمساعدتي في الوصول إلى المسجد، وقضاء أغلب الأوقات برفقتي».

وبحسب خريس، فإن إخلاص صديقه المسيحي انعكاس طبيعي لحالة التآخي بين أبناء الشعب الواحد، بغض النظر عن الدين. ويقول إن «الفلسطيني المسيحي لا يستطيع أن ينأى بنفسه بعيداً عن الواقع الذي يعيشه كل مواطن في غزة، خصوصاً في ظل الأزمات المادية والمعيشية التي لا تفرق بين مسيحي ومسلم، وكلاهما يرزح تحت وطأة محتل واحد لا يفرق بينهما».

جدران المسجد والكنيسة واحدة

تجسد حكاية التضحية والإخلاص هذه، معاني التسامح والمحبة بين المسيحيين والمسلمين في غزة، وعموم فلسطين، حيث يجاورون بعضهم بعضاً، فيما تلاصق الكنائس المساجد، لتختلط أجراسها بالأذان. وفي البلدة القديمة وسط مدينة غزة، يجاور مسجدا العمري وهاشم بن عبد مناف كنيسة دير اللاتين، فيما يفصل حائط واحد كنيسة الأرثوذكس عن مسجد كاتب ولاية في المنطقة ذاتها، التي تقطن بها أغلب العائلات المسيحية بجوار المسلمين.

وعد بلفور ... وواجب/لزوم الاعتذار:
مئويّة الوعد المشؤوم

بقلم: رامي صالح

يقف الشعب الفلسطيني على عتبة المائة عام على وعد بلفور، ذلك التعهّد الذي قدّمته الحكومة البريطانيّة للحركة الصهيونيّة بمنحها ما لا تملكه، مُمهّدةً الطريق أمام خلق مناخ دوليّ لإقامة كيان قومي يُجمَع اليهود فيه. مما جعل هذا اليوم أسوداً بالنسبة لنا كمجتمع فلسطيني، نستذكره بالحرقة والألم. وبمّا أننا قد اقتربنا من الاحتفاء بمئويّة هذا الوعد المشؤوم، نرى أهميّة الوقوف عنده، وقراءته والتحقق في أثره على المجتمع الفلسطيني، والتفكير في أهميّة تقديم اعتذارٍ للشعب الفلسطيني.

فعند مراجعة وعد بلفور، نرى أنّ إشكاليته (بالنسبة لنا كفلسطينيين) تتعدى قضيّة اليهود أو إقامة وطن قومي لهم. فالعهد الذي تقدّمت به الحكومة الانكليزيّة ممثلة بوزير خارجيّتها يوضّح عنجهيّة الوعي الاستعماري للحكومة البريطانيّة، في أن تُعطِما لا تملك: ففلسطين في تلك الفترة كانت خاضعة للحُكم العثماني، وفعلياً لم تكن الدولة البريطانيّة تحكم / تحتل الارض الفلسطينيّة. مع أنّ الوضع الإقليمي في تلك الفترة كان واضح المعالم: النيّة في تقاسم بقايا الدولة العثمانية، وخير دليل على ذلك، توقيع اتفاقيّة سايس بيكو في أيّار ١٩١٦ (أي قبل عام من وعد بلفور). ومن الجدير ذكره أن الاتفاقية أشارت إلى أنّ فلسطين سوف تكون تحت إدارة دوليّة من كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصريّة (وليس استحواذ الانكليز تحت الحكم البريطاني)[1]. لكن الانكليز (كما يبدو) آثروا في أن يستولوا على فلسطين لوحدهم كيّ يُقدّموها لليهود.

وعد بلفور: النّص وما بين السطور

لقد أصدر وزير الخارجيّة البريطاني آرثر جيمس بلفور تعهداً إلى اللورد روتشيلد[2] يذكر فيه دعم الحكومة البريطانيّة (وبمباركة من الملك البريطاني) في أنّ يتم منح أرض فلسطين إلى الشعب اليهودي لإقامة كيان خاص بهم، النّص كما جاء:

وزارة الخارجية

الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشيلد،

يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته:

"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى إقامة مقام قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر".

وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

المخلص آرثر جيمس بلفور

إنّ نص الاعلان لم يكن اعتباطي أو عفوي (رسالة قد كُتبت على عجل)، كما أنه لم يكن ليصدر بهذا الشكل من دون تدخلات مختلفة من الحركة الصهيونيّة، فقد سبق صدور الوعد رسائل تمهيديّة بين بلفور وروتشيلد واجتماعات قد سبقت ظهور النّص بهذا الشكل، وقد كان لحاييم وايزمان (صديق البارون روتشيلد) التأثير الكبير في صياغة الوعد، حيث أنّ مداولات بريطانيّة سابقة أشارت إلى النيّة في توطين اليهود في أوغندا[3]. كما أنّه، وإذا ما راجعنا تلك الحقبة من التاريخ، ننتبه أنّه في التاسع من كانون الأول من نفس العام (بعد قرابة الشهر)، قامت القوّات البريطانيّة باحتلال مدينة القدس تحت إمرة الجنرال إدموند ألنبي، وبالتالي، من الواضح أنّ رغبة الانكليز تمركزت في أنّ يكون هناك نوع من الطمأنة لليهود المُقيمين في فلسطين (وإذا ما أردنا أنّ نتفحّص تعدادهم السكاني في تلك الفترة، لم يتجاوز الـ ١٠٪ من تعداد سكان فلسطين)[4]، فمن الواضح أنّ الاعلان عن توجّه الحكومة البريطانيّة في التكرّم بأرض فلسطين إلى اليهود جاء لاستمالتهم قُبيل الغزو الانكليزي إلى بلاد الشام.

أهميّة الاعتذار:

إنّ قيام الحكومة البريطانيّة بالعمل على إصدار هذا الوعد، هو خطأ تاريخي في حق الشعب الفلسطيني، من الضروري أنّ تقوم الحكومة البريطانيّة بتقديم اعتذارٍ للشعب الفلسطيني الذي عانى الأمرّين، وتمّ التنكيل بحقوقه التاريخيّة في هذه الأرض، فقد كان هذ الوعد القاعدة الاولى التي استندت إليها الحركة الصهيونيّة للاستئثار في أرض فلسطين وإنسانها، حيث قامت عصابات الحركة الصهيونيّة بتهجير ٧٠٠ ألف فلسطيني من منازلهم ليُصبحوا لاجئين، وتمّ هدم ٥٣٤ بلدة فلسطينيّة وتسويتها في الأرض بالاستناد إلى هذا الوعد.

ومن النتائج المباشرة لهذا القرار، فقد ارتفع عدد المهاجرين اليهود بشكل ملحوظ بعد هذا الوعد، فإذا ما نظرنا إلى خريطة التعداد السكّاني لليهود في فلسطين نرى أنّه خلال الأعوام الخمسة ١٩١٩– ١٩٢٣ كان معدّل وصول المهاجرين إلى ٨٠٠٠ مهاجر سنويًا أما الفترة التي سبقت الوعد فقد كان المعدّل ٤٠٠٠ مهاجر في كل عام[5].

وبالتالي، من الضروري أنّ تقوم الحكومة البريطانيّة بتقديم اعتذار للشعب الفلسطيني عن هذا الوعد، ووهبها أرضُ فلسطين التاريخيّة لطرف آخر لا علاقة له في تاريخ وجُغرافيا هذه الأرض سوى بعض الأساطير الدينيّة، وأنّ يتم الاعتذار عن الأضرار التي تكبّدها الشعب الفلسطيني خلال المئة عام التي تلت هذا الوعد.

كما أنّ الاعتذار أمرٌ ضروري حتى يتم العمل على مسح إحدى وصمات العار عن جبين السياسة البريطانيّة الخارجيّة في بدايات القرن العشرين.

ماذا يعني الاعتذار؟ ماذا قد نجني منه؟

قد يعتقد البعض بأن عمليّة الاعتذار هي أمرٌ غير قابل للتحقيق، أو كما يقول المثل العامي «بنفُخ في قربة مخزوقة»، وأنّ الجهود التي سوف تُستثمر في المطالبة بالاعتذار من الأجدى أنّ نستثمرها في سياق آخر، من الممكن أن نُحقق به بعض المكاسب. كما يظنّ آخرين أنّه إذا ما تمّت لن تتعدى كونها حبراً على ورق لا اكثر، فوضع الأرض الفلسطينيّة مُربك جداً: وجود دولة إسرائيل هو أمرٌ واقع ليس من السهل نقاش وجوده أم لا، والمُعادلة الديمغرافيّة الحاليّة لا تخدمنا (الجزء الأكبر من الشعب الفلسطيني في الشتات)، إضافة إلى احتلال لأراضي الـ٦٧ واستنزاف للموارد وتوغّل الاستيطان وتهويد ما تبقّى من مدينة القدس، وبالتالي: فهل سوف تكون هناك فائدة مرجوّة من تقديم الاعتذار؟

لتوضيح هذه المسألة، من الضروري أنّ يتم الوقوف على اعتذارات قدّمتها حكومات مختلفة لمُمارسات اعتبرت انتهاكات لحقوق شعوبٍ رزحت تحت احتلال. وفي هذا السياق سوفَ أورد مثالين بسيطين وهما حديثي العهد (نوعاً ما) للاطلاع على مِثل هذه الإمكانيّة.

فقد قامت الحكومة الإيطاليّة في آب ٢٠٠٩ بتقديم اعتذار للشعب الليبي عن الاستعمار الذي قامت به إيطاليا للأراضي الليبية بين ١٩١١ و ١٩٤٧، حيث قام رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني خلال زيارة خاصة لبنغازي بتقديم اعتذار عن الأضرار لحقت بالشعب الليبي أثناء فترة الاستعمار الإيطالي، والمسؤولية الأخلاقية التي تتبع ذلك على الحكومة الإيطاليّة. حيث اعرب

عن أسفه وأسف الشعب الإيطالي للاحتلال. وقد قامت الحكومة الإيطالية بدفع تعويضات ماليّة عن فترة هذه الاحتلال بقيمة ٥ مليارات دولار تُدفع على ٢٠ سنة (بقيمة ٢٥٠ مليون دولار سنوياً) للحكومة الليبيّة.

مثال آخر للاعتذار ما قامت به الحكومة البريطانية لقبائل الماو ماو الكينيّة التي انتفضت على الاستعمار البريطاني، وقد وُوجهت بقمع عنيف من قوات الاحتلال في خمسينيّات القرن الماضي. وقد دفع الحكومة البريطانيّة للاعتذار.حيث طالب ٣ أفراد مورسَ عليهم التعذيب في السجون (خلال الانتفاضة)، من خلال رفع قضيّة في المحاكم البرطانيّة بداية هذا القرن، وقد صدر القرار في المحكمة العليا البريطانيّة بوجوب الاعتذار والتعويض، مما حذى الحكومة البريطانيّة بتقديم الاعتذار والتعويض في حزيران عام ٢٠١٣.

كيف يتم العمل على الضغط على الحكومة البريطانيّة للقيام بهذه الخطوة؟

هناك وسائل عديدة من الممكن انّ يتم الاستناد إليها لحمل الحكومة البريطانيّة تقديم اعتذار للشعبَ الفلسطيني، من الممكن أنّ نضعها في ثلاثة محاور رئيسيّة:

المحور الأول: وهو الجانب الرسمي الفلسطيني، وهو محور أساسي ومهم، بحيث يتبنّى المستوى الرسمي الفلسطيني (مُمثلاً بِدولة فلسطين/ أو منظمة التحرير) مطالبة الحكومة البريطانيّة بتقيدم الاعتذار.

ومن الجدير ذِكره، أنّ الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس قد طالب بالفعل وبشكل علنيّ تقديم الاعتذار. وقد جاء ذَلك في كلمته في القمة العربيّة الأخيرة في نواكشط، وأيضاً في خِطابه من على منبر الأمم المتحدة في أيلول ٢٠١٦.

أمّا المحور الثاني، وهو تبني مسار قانوني للمطالبة بالاعتذار والتعويض عن الأضرار الناجمة عن الوعد، ويستند هذا المسار على التوجّه إلى النظام القضائي البريطاني منها (كما في المثال الكيني أعلاه)، وأنّ يتم العمل على المطالبة بتقديم الاعتذار والتعويض من خلال توجّه مُتضررينإلى المحاكم البريطانيّة، كي يكون القضاء البريطاني هو الفصل في هذه القضية. في هذه الحالة، من الممكن أن نقول أنّ أي فلسطيني يحمل الجنسيّة البريطانيّة هو شخص مؤهّل للتوجّه للقضاء.

أمّا المحور الثالث، فهو العمل على حشد الرأي العام (تحديداً الرأي العام البريطاني) لتبني مبدأ المطالبة بتقديم اعتذار. والعمل هنا يكون من خلال حملات الضغط والمناصرة الدولية، من خلال الأحزاب السياسيّة البريطانيّة الصديقة لقضيّة الشعب الفلسطيتي، ومؤسسات المجتمع المدني البريطانيّة والكنائس.

من الجدير ذكره أنّ تحالفات كنسيّة واسعة قد أنشئت لمطالبة الحكومة البريطانيّة بتقديمَ الاعتذار.

إضافةً إلى الحملات الدوليّة، نستطيع كمجتمع فلسطيني أنّ نساهم أيضاً في العمل على المطالبة بتقديم الاعتذار، وذلك من خلال العديد من الوسائل، نذكر منها:

١. العمل على توقيع عريضة باللغة الانكليزيّة لمطالبة الحكومة البريطانيّة بتقديم الاعتذار، على أنّ تُشحذ الهِمم لجمع مئات الالاف من التواقيع.
٢. أن يتم تدشين وَسَم (هاشتاغ) يتم استخدامه في جميع المراسلات (التواقيع الالكترونيّة)، والتغريدات على التويتر، وبوستات الفيسبوك وأي وسيلة تواصل اجتماعي مُتاحة، بحيث يشير هذا الوسم إلى أهميّة تقديم الاعتذار بمناسبة مرور مئة عام على صدوره.
٣. العمل على تقديم رسائل إلى القنصليّة العامة البريطانيّة في القدس، من قِبل أفراد أو هيئات أو مجموعات عمل فلسطينيّة للمطالبة بتقديم الاعتذار.
٤. أن يتم العمل على إنشاء صفحات ومجموعات على الفسيبوك للتوعية المحليّة لاهميّة المطالبة بتقديم اعتذار.

هذه بعض المقترحات التي من الممكن أن يقوم بها القارئ بمجهوده الشخصي، وفي الختام، لا بُد أنّ نستذكر الحكمة الرئيسية التي دفعتنا إلى كتابة هذه الأسطر:

ما ضاع حقٌ وراءه مُطالب.

١. من الجدير ذكره أنّ الاتفاقيّة تذكر منح بريطانيا مينائي حيفا وعكا،على أن يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء حيفا، ومنحت فرنسا لبريطانيا بالمقابل استخدام ميناء الاسكندرونة الذي كان سيقع في حوزتها. لكن تمّ تكريس السيادة الإنكليزيّة في مؤتمر سان ريمون عام ١٩٢٠.
٢. هو البارون الثاني لعائلة روتشيلد، كما أنّه مصرفيٌ وسياسيّ وعالم حيوان بريطاني. من نشطاء الحركة الصهيونيّة العالميّة، والصديق المقرّب لحاييم وايزمان، رئيس المنظمة الصهيونيّة العالمية بين ١٩٢٠ و ١٩٤٦، وأول رئيس للدولة العبرية.
٣. في عام ١٩٠٦ اجتمع جويف شامبرليان سكرتير المستعمرات البريطانية (وهو بمثابة وزير الاستعمار) بحاييم وايزما للاستيضاح عن سبب رفض الحركة الصهيونيّة (اليهود) لمخطط أوغندا، الذي قدّمته بريطانيا لهرتسل رئيس المنظمة الصهيونيّة، بهدف إقامة وطن قومي لليهود في أوغندا (المستعمرة البريطانيّة في تلك الفترة).
٤. يشير الاحصاء الرسمي الانكليزي إلى أنّ التعداد السكّاني لفلسطين في عام ١٩٢٢ كَان ٧٥٢,٠٤٨ نسمة، منهم ٨٣,٧٩٠ يهود.
٥. تشير الإحصاءات بانه بين عامي ١٩٠٤-١٩١٤ وصل ٤٠,٠٠٠ مهاجر إلى فلسطين (معدّل ٤٠٠٠ مهاجر في كل عام)، بالمقابل، في السنوات التي تلت الوعد، وصل عدد المهاجرين خلال خمسة سنوات (١٩١٩-١٩٢٣) إلى ٤٠,٠٠٠ مهاجر (ما معدّله ٥,٠٠٠ مهاجر في كل عام).

مقهى جاليري | روح مقدسية بإمتياز

في واحدٍ من اكثر الاحياء المقدسيه نزاعاً وجمالا وعراقة، في قلب حي الشيخ جراح نجد قصر إسعاف النشاشيبي الذي بني عام ١٩٢٢ هذا الصرح المعماري والثقافي الشامخ كشموخ القدس واهلها. كان ومازال ملاذا للعديد من الكتاب والمفكرين والفنانين، احتضن العديد من الامسيات والفعاليات والندوات والنشاطات الفكريه والثقافيه والاجتماعيه والفنيه. من يمر من امام هذا القصر لايستطيع الا ان يقف ليمتع نظره بجمال هذا البناء الذي يمتاز بتعدد الشرفات المطله على احياء القدس وجمال الالوان المنقوشه داخل حجارته التي تأخذك لفن وعظمة الأيادي الفلسطينية التي شيدته. جدران القصر ما زالت تحاكي اقلام وافكار وامال من زاره واسطفى منه تاريخا يحكي ويحاكي قصة شعب باكمله.

في عام ١٩٨٢ دخل قصر اسعاف النشاشيبي في حوزة مؤسسة دار الطفل العربي، حيث أسس فيه الدكتور إسحق موسى الحسيني مركز الأبحاث الإسلامية، والذي أصدر عدة أبحاث تراثية وفكرية. وتم تأسيس مكتبة قيّمة في الطابق العلوي تشمل مكتبات، أو أجزاء من مكتبات عدد من مشاهير القدس أمثال عارف العارف وفوزي يوسف وإسحق موسى الحسيني ومحمد يونس الحسيني وإسحق درويش وناصر الدين النشاشيبي وفريد موسى كاظم الحسيني، إضافة إلى مجموعة نفيسة من المخطوطات التي جمعها إسحق الحسيني من بعض العائلات المقدسية.

ومن الجدير بالذكر ان كل من سكن هذا القصر حافظ على سلامة أبوابه ونوافذه وأرضياته فبقيت على حالها منذ تشييده لتحدث الاجيال القادمه عن ماضي عريق مازال هذا القصر شاهدا عليه.

ومن هنا بدأت الفكره لتكمل مسيرة من بدأها وحافظ عليها ليس فقط من الداخل وانما من خارج هذه الجدران وتحت ظلها. ولاضفاء نوع من الترفيه والتسليه لتجمّل اصالة وعراقة ما بداخل القصر.

ففي عام ٢٠١٣ قام المقدسيان رمزي وفراس الحسيني باستئجار الطابق الارضي من القصر وكان الهدف الرئيسي دب الحياة في هذا الصرح. فقاموا بافتتاح **مقهى جاليري** الذي جاء تلبية لسد نقص هذا النوع من المقاهي الموجوده في مدينة القدس الشرقيه. فاصبح هذا المكان حيا وحيويا لما يميزه من جمال وصمود العماره وهدوء ورقي الجلسه.

السيد رمزي الحسيني صاحب الفكره وشريك في المقهى حدثنا عن البداية: بعد معاناه طويله في البحث عن مكان في القدس لافتتاح المقهى تلبية متطلبات الحياه الاجتماعيه في القدس التي تعد شبه خاليه من المقاهي على عكس الكم الكبير من المطاعم الكبيره الموجوده في المدينه، فمن الصعب جدا افتتاح مقهى في اي مكان وايجاد مكان يمتاز بجلسه هادئه ومميزه بهذه الطريقه وفي الاساس كان الهدف نصب اعيننا هو حي الشيخ جراح. فتوجهنا الى دار اسعاف النشاشيبي علنا نجد مكان نستطيع فيه صب طموحنا. فوجدنا كافتيريا غير مفعله في الطابق السفلي، وطلبنا من المسؤولين استآجاره وبالفعل قمنا بذلك بعد ستة اشهر من التفاوض بين القبول والرفض. واتفقنا وكانت البدايه.

وبدأت المعاناة الرسميه لاستصدار الرخص اللازمه والمطلوبه من الجهات الاسرائيليه والرسميه المسؤوله خصوصا بسبب جغرافية المكان، وبعد جهد جهيد استطعنا ايفاء كامل الشروط والمواصفات المطلوبه. بحسبِ رأيي هناك العديد من الاماكن الموجوده بمدينة القدس غير مستثمره بالشكل الصحيح والمطلوب لإعادة احياء الحياه الاجتماعيه والثقافيه في المدينه.

وجود مقهى في هذا البناء اضفى روح وحياه عليه كما وان جمال هذا البناء وموقعه ساعد جدا في استقطاب الزبائن. ومنذ البدايه عمدنا لتوفير اجواء مريحه للطلاب ورجال الاعمال ورواد المقهى. وضعنا مكتبه صغيره فيها انواع مختلفه من الكتب العربيه والاجنبيه وكان الهدف الاساسي هو اعادة احياء عادة القراءه في المقاهي التي لم نعد نراها في اي مقهى. الامر الذي لفت انتباه واستحسن العديد من الرواد وشجع على القراءه والدراسه لطلاب الجامعات من رواد المقهى. حتى ان العديد من الزبائن تبرعوا لنا بالكتب الموجوده حاليا على رفوف المكتبه.

نقدم في جاليري الوجبات الخفيفه والسريعه وجميع انواع المشروبات الباردة والساخنه واسعارنا مناسبه جدا وفي متناول الجميع وخصوصا الطلاب وهذا كان هدفنا الثاني حين بدأنا بالعمل حيث ان المطاعم الكبيره الموجوده بالقدس الشرقيه اثقلت كاهل الطلاب والشباب باسعارها.

وقررنا ايضا التعامل بطريقة الدفع المسبق للطلبات لاضفاء الروح الشبابيه في المقهى وتوفير الجهد والمال والوقت من جانبنا. في البدايه استغرب الزبائن من هذه الفكره حيث اننا لا نتعامل معها الا في المقاهي الموجوده في القدس الغربيه وبعدها اعتادوا واعتدنا.

اذا اتيت مساءا الى مقهى جاليري وانتظرت قليلا عند الباب لتفرغ لك طاوله ما هو الا دليلا حيا على حب المقدسيين للحياة والتفريغ عن هموم ومتاعب الحياه والثبات والصمود بين افياء مدينتهم.

كيف تستطيع حقاً تحريك الجبال؟

بقلم: سهى خوري

مدربة البرمجة اللغوية العصبية
أخصائية تغذية طبية

هل تشعر أحيانا أن جانبا أو أكثر من حياتك عالق في مرحلة ركود، بمعنى أنك غير راض عنها لكنك لا تملك طرق لتدفعها نحو الأمام؟ هل كان لديك يوما ما حلم تمنيت تحقيقه، لكن الأيام والسنين مرّت بك وبقيت أحلامك منسية في عالم الأمنيات؟ هل هو مألوف لديك شعور الإحباط الذي ينتابك عندما تستسلم لواقعك ولقدرك؟ ومن جانب آخر، هل كنت ترغب أن تمتلك القدرة على تغيير حياتك نحو الأفضل؟ هل كنت تتمنى أن تتسلح بأدوات فكرية تمكّنك من تحويل طاقة الصمود والتحمّل إلى طاقة تغيير؟ تخيّل كم كانت ستكون حياتك ممتعة لو كنت تملك حقا قدرة كهذه!

قد يعتقد البعض أن النجاح في الحياة يتطلب وجود فرص مواتية، وأن ظروف الحياة هي التي تحدد ماذا سيكون الإنسان، ومن سيكون، الا أنه لا بد أنك تعرف أشخاصا في حياتك قد مروا بظروف صعبة لكنهم فاجئوا الجميع وربما أنفسهم أيضا بقدرتهم على تجاوزها وتحقيق النجاح. لا أدري الى أي مدى تشعر بالفضول لمعرفة كيف يستطيع البعض مواجهة التحديات وتحقيق أهدافهم بغض النظر عن ظروفهم الصعبة، وما الذي يميّزهم عن الآخرين الذين يستسلمون للقدر؟ ستتفاجئ إذا علمت أن السر في تغيير حياتك نحو الأفضل يكمن بتغييرات ذهنية داخلية تمكّنك من التواصل مع قوتك الداخلية. تخيل كيف ستتغيّر حياتك عندما تتعلّم تلك الأدوات الذهنية التي تمكّنك من إجراء التغيير الذي تريده في حياتك، بحيث تعيشها تماما كما تريد! فهل هذا ممكن حقا؟ وكيف؟

قال المسيح في متى ٢٠: ١٧ "فالحق اقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم." وقال تعالى في القرآن الكريم: {إنّ اللّه لا يغيّرُ ما بقوم حتى يُغيروا ما بأنفسهم} (سورة الرعد:١١)".

فعن أي ايمان يتكلّم المَسيح؟ وبأي اتجاه تغيّر ما بنفسك كي يتغيّر واقعك؟ اذا ألقينا الضوء على المعاني العميقة لهذه الأفكار التي تتطرق لها الكتب السماوية من وجهة نظر البرمجة اللغوية العصبية، سنجد أنها تصب في اتجاه ايمان الإنسان بطاقاته الذاتية وبقدرته على التغيير. فعندما تؤمن أنك تستطيع، ستستطيع، وعندها «لا يكون شيء غير ممكن لديك» كما قال السيد المسيح. ومن جانب آخر، عندما تؤمن أنك لا تستطيع، فإنك لن تستطيع، وعندها ستعتبره حظك السيء أو نصيبك أو قدرك. تلك هي قوة تأثير المعتقدات، حيث أن حياتنا هي انعكاس لمعتقداتنا. إن المعتقدات هي أفكار تخزّن في العقل الباطن نؤمن بها بشكل مطلق بحث لا يحمل الشك. إن المعتقدات هي تنبؤات تتحقق وتصبح هي الحقيقة. عند كل إنسان مجموعة من المعتقدات عن نفسه التي اكتسبها عن طريق أهله في مراحل مبكّرة من الطفولة، وأخرى يكوّنهاعن طريق التجارب التي يمر بها. وتقسّم المعتقدات إلى قسمين:

معتقدات أيجابية أو داعمة: مثل أنا أستطيع، هذا سهل علي، أنا صاحب إرادة قوية

معتقدات سلبية التي تقيّد الإنسان والتي تحد من قدرته: مثل أنا لا أستطيع، صعب علي، أنا ضعيف، لا يمكنني أن أفعل شيئا

إن المعتقدات هي قوى خفية تحدد رؤيتنا للحياة ومشاعرنا وسلوكنا وترسم واقعنا. تكمن قوة المعتقد في أنه عندما تختار أن تؤمن به، فإنه يبرمج دماغك تلقائيا على تأكيد صحّته فيركّز فقط على التفاصيل التي تدعم الفكرة التي تؤمن بها متجاهلا الحقائق التي تتحدّى صحة المعتقد. فمثلا لو آمنت بأنك لا تستطيع قيادة سيارة، ستتجاهل جميع حسنات السياقة وسيتركز كل تفكيرك على شعورك بالخوف والتوتر من الفكرة وستتخيّل جميع الأمور السيئة التي قد تحدث لك إذا جلست يوما ما وراء مقود السيارة. وفي هذه الحالة، فإنك بالتأكيد ستفشل في تعلّم السياقة، وبهذا فإنك تثبت صحة معتقدك. أما إذا اخترت أن تؤمن بالعكس، فتشعر بثقة بالنفس وراء المقود، ستسمتع بالدروس، ستتعلّم السياقة بسرعة، وسيتركّز كل تفكيرك على التقدّم الذي تنجزه من درس لآخر لتثبت لنفسك صحة المعتقد بأنك بارع في تعلّم السياقة. يقول هنري فورد: «إذا آمنت أنك تستطيع، أو آمنت أنك لا تستطيع، ففي كلا الحالتين أنت على صواب». وهذا يدل على أن المعتقد الذي تختار أن تؤمن به سيحدد مشاعرك وسيوجه تصرفاتك تماشيا معه لتثبت في النهاية صحته. ومن هنا تنبع أهمية فحص معتقداتنا كي نتعرّف على السلبية منها.

وتوفر البرمجة اللغوية العصبية تقنيات عديدة فعّالة تمكّنك من التخلص للأبد من المعتقدات التي تحد من حياتك واختيار معتقدات أخرى إيجابية تمكّنك من تفجيرطاقاتك الداخلية اللامحدودة نحو التغيير. وعندها يكون بالتأكيد كل شيء في حياتك ممكن!

وحده الانسان يملك الحرية أن يرسم حياته كما يحلو له على لوحة الزمن، العزيمة أن يتحدى خوفه وأن يصارع يأسه، الجرأة أن يحطم جدران الكآبة وأن يبني جسور الرجاء نحو السماء، والطموح أن يتجاوز محدودية وجوده ليحقق أحلامه.

م. انترانيك امرزيان

بات الاتصال بشبكة الإنترنت اهم الوسائل للتحكم بمعظم احتياجاتنا الحياتية، فبجانب استعمال الشبكات الاجتماعية للتواصل مع العائلة والأصدقاء، أصبح الانترنت من اهم الوسائل في عالم التجارة والاعمال. أقدم لكم في هذه الزاوية آخر صيحات عالم التكنولوجيا والعلوم، بالإضافة الى نصائح وتوصيات مبنية على تجارب شخصية.

يوتيوب مسلسلات

أكثر من ٥٠٠ مسلسل عربي بتقنية المشاهدة حسب الطلب

تم الإعلان عن قناة جديدة عبر منصة يوتيوب باسم «مسلسلات». حيث تتوجه القناة للجمهور العربي وتحتوي ما يقارب ال ٥٠٠ مسلسل. القناة هي الأولى من نوعها من حيث الملكية، تعود مباشرة الى شركة يوتيوب، التي تعاونت مع إذاعات عربية لتجميع هذا الكَم الضخم من المحتوى. الجميل بالقناة أن التصنيف يُسهل عملية البحث، فصُنفت المسلسلات حسب الأسلوب الدرامي بالإضافة الى بلد المنشأ. من ليالي الحلمية مع يحيى فخراني، الى ايمن زيدان في يوميات مدير عام، قناة «يوتيوب مسلسلات» تحتوي على كنز عربي وتوثيق لأهم الأعمال التي سنذكرها لسنوات قادمة.

بيريفورم

الطريق نحو جهاز كمبيوتر سريع

تقدم شركة «بيريفورم» أربعة برامج سهلة التعامل ومجانية يجب على كل مستخدم لنظام ويندوز ان يستخدمها باستمرار. فمن منّا لا يعاني من مشكلة المساحة في أجهزة ويندوز، ولذلك لأن النظام يحتفظ بالكثير من الملفات الغير ضرورية. لزيادة كفاءة الجهاز والحفاظ على سرعة نظام التشغيل علينا أن نستخدم برنامج Ccleaner حيث يقوم هذا البرنامج المجاني بالبحث عن جميع الملفات التي احتفظ بها نظام التشغيل ويتيح لك خاصية التخلص منها لزيادة مساحة قرص التخزين. كما وتقدم الشركة ثلاثة أدوات إضافية مهمة جدا، فالاولى باسم Defraggler تقوم بترتيب ملفات قرص التخزين لزيادة سرعة القراءة مما بدوره يزيد من سرعة الجهاز بشكل ملحوظ. إضافة الى أداة باسم Recuva تقوم باسترجاع أي ملف حتى بعد محوه من الجهاز! وصولا الى الأداة الأخيرة والتي اطلق عليها اسم Speccy والتي تستخرج لك مواصفات جهازك مع أسماء القطع الداخلية، وهي أداة مهمة في حالة الحاجة لتحميل تعريفات القطع بعد عملية تحميل نظام الويندوز.

ايفون؟ جالاكسي؟ ام بدائل أخرى؟

لقد بات الهاتف الذكي اهم أداة في حياة الانسان، حيث ان الاحصائيات تُظهر انه في اكثر من ٢٠ ساعة خلال اليوم يكون هاتفنا على بعد متر واحد من متناول أيدينا على اقصى تقدير. ولهذا اصبح اختيار الهاتف امر مهم، فالبعض يختار حسب شعبية الجهاز والبعض الآخر يبحث عن خصائص معينة مثل كبر الشاشة او جودة الكاميرا. لنستعرض معا اهم جهازان في الربع الثالث من عام ٢٠١٦ ولنرى إن كان هناك بدائل تستحق أخذها بعين الاعتبار.

«ايفون ٧»

لقد نجح جهاز ايفون بالجلوس على عرش الأجهزة الذكية منذ أن تمّ اطلاق اول جهاز عام ٢٠٠٧، حيث استطاعت شركة ابل ان تجمع ما بين الجودة والحجم المناسب، وقد فضّل المستخدمين هذا الجهاز، لسهولة التعامل معه، وقلة مشاكله على المدى الطويل. قامت شركة ابل بالإعلان قبل فترة عن جهازها الجديد ايفون ٧ والذي لاقى الكثير من الانتقادات منها الصخب على إزالة مقبس السماعات الذي يستخدمه معظمنا لسماع الأغاني. واستبدلوه بحاضنة ترتبط بمقبس الشاحن، حيث حرموا المستخدم من شحن الجهاز وسماع الأغاني بالوقت نفسه.
وبالرغم من ذلك فقدمت الشركة سماعات اذنين يعملون بدون الحاجة للأسلاك مما أعجب البعض وانساهم اختفاء مقبس السماعات.

«جالكسي نوت ٧»

قامت شركة سامسونج بالإعلان عن أجدد إنجازاتها في عالم الهواتف الذكية وهو الجهاز الذي حمل اسم «نوت ٧»، وقد تم القفز عن الرقم ٦ حتى يتم التوحيد ما بين سلسلة (اس) و (نوت). يتميز الهاتف بشاشة كبيرة منحنية الجوانب، كما ينفرد بخاصية القلم التي لم تبقى سامسونج الأقوى في العالم التي تقدم قلّما بهذه المزايا العظيمة. كما تعد كاميرا الهاتف من أفضل الكاميرات في تاريخ الأجهزة الذكية. ولكن في اللحظة التي تظنون فيها ان الهاتف ربما يكون الأفضل على الاطلاق، تظهر مشكلة البطارية التي تنفجر فجأة معرضة حياة المستخدم للخطر، مما اجبر الشركة على سحب الأجهزة من السوق واستبدالها بأخرى معلنة خسارة كبيرة لم تتوقعها. ولكن حالة الطوارئ التي أعلنتها الشركة يبدو أنها لم تكفي، فقد أعلنت سامسونج خلال كتابة هذا المقال انها أوقفت صناعة الجهاز حفاظا على سلامة المستخدمين!

ما هي البدائل؟

عند النظر لبدائل هذه الأجهزة فإننا نجد الكثير من الخيارات القوية ولكن في هذا المقال اخترنا جهاز «**ون بلس ٣**». السبب الرئيسي وراء اختيارنا لهذا الجهاز كان الجودة والخصائص التي يقدمها بالنسبة الى السعر المنخفض الذي يصل الى نصف السعر الذي تباع فيه أجهزة ابل وسامسونج.

يملك الجهاز جسم معدني كامل، وهيكل مريح لمسكه بيد واحدة. كما ويأتي الجهاز مع منفذ usb C وهو النوع الجديد والذي بدأت شركات الهواتف تنتقل اليه. ومن الإضافات الرائعة في الجهاز خاصية فتح القفل عن طريق البصمة، ومن الجدير بالذكر انه وبعد تجربة الجهاز فخاصية البصمة من تتفوق بالسرعة على العديد من الأجهزة المكلفة. شاشة الجهاز بقياس (٥,٥") وبدقة 1080X1920 وبتقنية «اموليد» الرائعة الموفرة للبطارية، وبالحديث عن البطارية فعن تجربة خاصة يستطيع الجهاز ضمان يوم استعمال كامل بدون مشاكل. اما الكاميرا فهي بدقة ٦١ ميجا بيكسل وتضمن لك صور جيدة جدا وطبيعية بشكل رائع، مع انها تعاني من انخفاض بالجودة قليلا في التصوير الليلي. واما تقطة قوة الجهاز فهي الأداء، فيحتوي الجهاز على معالج سنابدراجون ٨٢٠ الرهيب والذي يضمن لك استعمال التطبيقات والألعاب بشكل ممتاز خصوصا مع ٦ جيجا رام !!

تصفح يوتيوب دون انترنت!

وأخيرا بعد طول انتظار قامت «غوغل» باعلانها عن اطلاق تطبيق «يوتيوب غو» الذي يهدف إلى توسيع إمكانية تبادل ملفات الفيديو ومشاهدتها دون الحاجة للاتصال بالإنترنت. ويكمن الهدف من «يوتيوب غو» في تفعيل مشاهدة الفيديوهات بشكل أكبر في المناطق الضعيفة الاتصال بالإنترنت.
ويتيح التطبيق للمستخدمين حفظ ملفات الفيديو لمشاهدتها لاحقا، دون الاتصال بالإنترنت, كما يسمح بتشارك الفيديوهات مع المستخدمين المحليين دون الحاجة لإدخال أي بيانات تذكر. ويعتمد تصميم التطبيق على ميزة المشاهدة الذكية من دون إنترنت, والتي أطلقتها يوتيوب لأول مرة في الهند خلال وقت سابق من هذا العام. لم يتم اطلاق البرنامج رسميا على منصات الهواتف الذكية حتى الآن، ولكنه من المتوقع ان يتم الإعلان الرسمي في أواخر عام ٢٠١٦.

HONORING
THE HOLY VIRGIN MARY
(The Church of Sitna Mariam)

By Maria C. Khoury, Ed. D.

It was a beautiful and solemn procession at four in the morning (August 25th) to walk the icon of the Theotokos, the Holy Mother of God, from the monastery next to the Holy Sepulchre all the way down the via Delorosa to reach the empty tomb of the Virgin Mary at the bottom of the hill below the Russian Orthodox Convent at the Garden of Gethsemane.

According to the old calendar, the Dormition (Assumption) of the Virgin Mary falls upon the New Calendar day of August 28th. Thus, as is customary in the Holy Land, three days prior to this solemn celebration, the icon is brought to the Tomb of the Holy Mother of God with multitudes of bishops, priests, pilgrims and local Palestinian Christians, except this year there were hardly any local Christians attending. It was heartbreaking not to see your friends who you might usually see at special occasions.

How sad, these restrictions of needing a permit to get into Jerusalem are getting worse than ever. How do you explain to the Israeli Authorities the ancient unbroken Christian traditions that should be carried out for pure witness and faith. I mean, my Muslim and Jewish colleagues did not even put me in the conversation this week. They are hosting meetings and speaking about the Holiday Season in Israel and Palestine but the discussion only includes the meaning of Ramadan and the Jewish holidays. The first thing in my mind is what about my ancient Christian traditions and the fact that some Christians are still here and trace their roots to the holy apostles and are experiencing holy days every day? I cannot understand being omitted of the discussion when we are making huge efforts to peacefully survive in the land of our Lord's birth, crucifixion and resurrection.

The incredible reminder of the high price one pays to witness for Christ in the Holy Land is reflected with the new Martyr Archimandrite Philoumenos (Hasapis), 1913 - 1979 who was glorified by the Patriarchate of Jerusalem in August 2008. He was tortured by Israeli settlers at the Greek Orthodox Monastery of Jacob's Well in Nablus where Christ met the Samaritan woman, St. Photini. For the first time I noticed a small relic of St. Philoumenos after the midnight liturgy at the Holy Sepulchre. This is a holy relic added to the many others in the same room where a small piece of the Life Giving Cross is also viewed. I venerated the entire incorrupt body of St. Philoumenos in Nablus which I finally visited this month for the first time in thirty years. I sincerely thank Andrew who came to teach English language camp classes in Taybeh and inspired me to appreciate the holy places nearby.

In the Holy Land, some of the Orthodox Christians are trying to maintain a very strict period of fasting and penance in honor of the Holy Mother of God. People from all over the world came to walk in the procession and to commemorate the passing from this earth of the Virgin Mary. After a few hours of walking by the light of dawn we reached the magnificent church of the Theotokos and walked down the sacred marble stairwell which felt like a burning furnace because people light candles on the left and on the right all the way from the top to the bottom of the stairs leaving a very narrow middle path to walk down. As faithful people descend down the stairs to the crypt, they pass up the tombs of Sts Joachim and Anna on the right, and the tomb of St. Joseph the Betrothed on the left.

Although burning hot, the light from these hundreds of candles is an incredible sight before you reach the actual tomb which is encased in Plexiglas and the front is covered with icons and tapestries. Tradition states that centuries ago, a third of the tomb was removed and taken to Constantinople. The original rock of the tomb can be seen on the side walls.

At this point most people are just simply sweating and not smelling very nice. As soon as we venerate the empty tomb and the icon of the Holy Mother of God which will be returned to the monastery within a week in another special celebration, it's an amazing fight to get out from the crowd and reach the street level again. Glory be to God for all things because some people simply cry as they venerate. And unfortunately others are lamenting that they don't have the freedom to worship in Jerusalem. Can anyone help Israel understand that the right to worship should be a basic human right.

Maria (Kouremenou) Khoury is the author of Orthodox Christian children's books including Christina Goes to the Holy Land which walks the footsteps of Christ, and she is the author of Witness in the Holy Land book.

She is a graduate of Hellenic College (1982), Harvard University (1985) and Boston University (1992) with a doctor of education degree. Born in Tripoli, Greece, she was raised in Denver, Colorado. On Dec 31, 2009 she was included on the top 4 Human Rights Champions list by DC Human Rights Examiner including the Ecumenical Patriarch and Hilary Clinton.

BIBLE SOCIETY
Jerusalem

طلة ميلادية دافئة

مرة أخرى نطل عليكم بطلة ميلادية دافئة من ربوع القدس عاصمة الثقافة والابداع. وهذه المرة نسلط الضوء على كوكبة جديدة من المبدعين الفنانين والمثقفين.

نحن نؤمن أن الإبداع الثقافي الفلسطيني الأصيل بمختلف لغاته وكافة طرق تجسده من فن وثقافة وموسيقى وإنتاج وإدارة وسياحة هو نابع عن إرادة قوية عازمة على شق طريقها نحو الحرية الفكرية وفكر الحرية.

فكل يوم نعيشه هو عطية من رب السماء، وعلينا أن نستغله ونتاجر به لأنه وزنة. كما هو حال الموهبة الفنية أيضا وزنة وأمانة منحها الله القدير المبدع لنا. وهبها لنا لا لكي ندفنها بل لكي نصقلها ونستثمرها ونطورها ونتمتع بها ونظهرها للجميع، فكل عطايا وخليقة الله تمجده وتسبحه.

فلنعتبر أن إنجازاتنا ووحدتنا ومجتمعنا هي حكاية شعب تمرد على الطغيان والتخلف أبدع رغم قلة موارده وإمكانياته ورقص فرحا واحتفالا في إبداعاته وعمل وعلم وارتقى لتبقى القدس تجمعنا من الآن وإلى الأبد.

نشأت فليمون
عيد ميلاد مجيد